الخميس 6 تموز 2023
العدد 4954 السنة السابعة عشرة
Jeudi 6 Juillet 2023 nº 4954 17ème année

20 صفحة
20000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الدمى شاهدة على التحوّلات
16

منصة بديلة لـ «تويتر» من «ميتا»
18

حمّى عمرو دياب تضرب لبنان
19

مع تعيينات الضرورة... والضرورات تبيح المحظورات

برّي: لودريان عائد بعد جولة على المنطقة [2]

قيامة جنين

[8 ـ 10]

(أ ف ب)

قضية

المصارف وتعديلات الـ158 والـ151
كذبة الـ«لا هيركات»
06

04
تقرير
اللبنانيون ممنوعون من السفر

04
تقرير

الدولة بلا قطاع عام
أمّ الانهيارات الشاملة

12
تقرير

إيران في «شنغهاي»
نادي مناهضة الغرب يتوسّع

13
تقرير

فرنسا تلملم آثار «الانتفاضة»

قضية اليوم

مع تعيينات الضرورة... والضرورات تبيح المحظورات

برّي: لودريان عائد بعد جولة على المنطقة

دخل الملف الرئاسي في غيبوبة طويلة، قد تمتد إلى ما بعد نهاية الصيف مع تأكيدات بأن جلسة 14 حزيران الماضي لانتخاب رئيس للجمهورية لن تعقبها أي دعوة لجلسة جديدة في المدى المنظور... إلا في حال حصول معجزة. فحتى الآن، بحسب مصادر مطلعة، هناك فصل بين مسار الانفراج في المنطقة والملف اللبناني لأسباب شتى، أهمها أن الجانب الأميركي لا يزال يتصرّف وكأنه غير معنيّ بالأزمة، ولا يعتبر أن الوقت حانَ لكي يتدخّل بكل ثقله في ملف الانتخابات الرئاسية. أضف إلى ذلك أن الرياض لم تقدم على أي إشارة إيجابية جديدة في ما يتعلق بالمبادرة الفرنسية.

ولكن، رغم الانطباعات المتشائمة حيال ما آل إليه الاستحقاق الرئاسي من انقسام داخلي يتعذّر معه إلى وقت غير معروف انتخاب الرئيس، يحتفظ رئيس المجلس نبيه بري بحد أدنى من التفاؤل يعوّل عليه. ومصدر التفاؤل، كما

> **حزب الله: ملتزمون باتفاق الطائف ولا نريد أن نعدّل فيه حرفاً**

يقول بري لـ«الأخبار»، توقّعه عودة الموفد الفرنسي الخاص جان إيف لودريان إلى بيروت بين 16 تموز و17 منه. ولم يستبعد أن تسبق الزيارة الثانية جولة لودريان على دول المنطقة المهتمّة بلبنان واستحقاقه كالسعودية وقطر و«ربما إيران».

وبحسب رئيس البرلمان، يعود الموفد الفرنسي بمشروع للحوار يلتقي فيه الأفرقاء اللبنانيين دونما أن تتضح بعد ملامحه، وما إذا كان سيُعقَد في لبنان أم خارجه؟ وهل يكون لبنانياً محضاً أم برعاية فرنسية أو خارجية. لكنه يجزم بأن «المكان الطبيعي لحوار وطني يجري في لبنان هو مجلس النواب. في إمكان كل كتلة أن تفوّض إلى رئيسها أن يمثّلها إلى طاولة الحوار»، مشيراً إلى أن آلية الحوار ومن يديره غير واضحة، مع تأكيده أنه يعد نفسه في الوقت الحاضر طرفاً كالآخرين بعدما أعلن تأييده ترشيح سليمان فرنجية.

ولفت رئيس المجلس إلى موقف البطريرك الماروني بشارة الراعي أمس، وتوجهه إلى الأفرقاء الممتنعين عن الحوار بأن البديل منه هو مؤتمر دولي، ملاحظاً بري أن البطريرك «للمرة الأولى يتوجه إلى الذين لا يريدون الحوار ويدعوهم إليه»، آخذاً على الأفرقاء «أنهم يغلّبون مصلحتهم الشخصية على المصلحة العامة».

وعما إذا كان يتوقّع أن تصدر حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تعيينات جديدة، أجاب بري: «أنا مع تعيين الضرورة أياً تكن هذه التعيينات. في حكومة تصريف الأعمال عند الضرورات تباح المحظورات. لا يريدون مجلساً نيابياً يشتغل، ولا مجلس وزراء يشتغل، ولا نتفق على انتخاب رئيس للجمهورية. إذا كان عدم انتخاب الرئيس خطأ يُسجل علينا وعليهم، فما شأن المؤسسات الأخرى كي تُعطل عن العمل في الظروف الحالية. لا يستطيع قائد الجيش مغادرة البلاد دقيقة واحدة لأن الجيش يصبح بلا قائد».

إلى ذلك، قدّم بري في اجتماع استثنائي للمجلس المركزي لحركة أمل، أمس، سرداً مطوّلاً للتطورات منذ انتهاء ولاية رئيس الجمهورية السابق ميشال عون، وشرح الخطوات التي قامَ بها، ومن ضمنها الدعوة إلى الحوار. وأكّد أن دعمه لترشيح فرنجية ليس جديداً «فهو مرشحنا منذ عام 2014»، نافياً كل «الشبهات التي يحاول البعض رميها واتهامنا بها في ما يتعلق بدعمنا له حالياً». وأشار إلى أن «لا تطورات في ما يتعلق بالملف الرئاسي والجميع بانتظار ما سيحمله الموفد الفرنسي في زيارته المقبلة»، علماً أن «لا رهان كبيراً على الدور الفرنسي». لكنه عبّر عن قناعته بأن «التسوية الإيرانية - السعودية لا بد أن تنعكس على لبنان ولو متأخرة، فضلاً عن انعكاسات الاتفاق الإيراني - الأميركي».

إلى ذلك، كشفت مصادر مطّلعة أن لودريان لم ينته من كتابة التقرير الأخير عن زيارته للبنان ولم يلتقِ بعد أياً من ممثلي الدول الخمس المعنية بالملف اللبناني. وأشارت إلى أن «الكلام عن الحوار اللبناني برعاية الدول الخمس لم يُحسم بعد»، وهناك نقاش كبير حول جدول أعماله والبتّه، كاشفة أن «السفارة الفرنسية مكلّفة بإعداد مسوّدة خاصة في هذا الشأن بناءً على اجتماعات ستعقدها السفيرة

أمل تؤجّل مؤتمرها مرة جديدة

لمناسبة الخامس من تموز، يوم شهيد «أمل»، ترأّس رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمس، اجتماعاً استثنائياً للمجلس المركزي في الحركة، قدّم خلاله شرحاً للأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة وموقف الحركة منها. وعلمت «الأخبار» أن الاجتماع أتى بديلاً من انعقاد المؤتمر التنظيمي الذي تأجّل عام 2021 إلى العام الحالي، إلا أن «الظروف الراهنة لا تسمح بانعقاده». وعليه تقرّر الاجتماع الاستثنائي الذي جرى الاتفاق خلاله على التحضير لعقد المؤتمر خلال الأشهر الستة المقبلة، وبناءً على التطورات يُقرر انعقاد المؤتمر أو التمديد مجدّداً للهيئات الحالية.

(هيثم الموسوي)

لا صلاحيات استثنائية

لم تنجح محاولات الرئيس نجيب ميقاتي للتوصل إلى نواة تسوية حول إعطاء حكومة تصريف الأعمال «صلاحيات استثنائية»، خصوصاً في ما يتعلق بملف التعيينات التي سيؤدي عدم البت بها إلى مزيد من الفراغ في المؤسسات. وفي المعلومات أن ميقاتي يصطدم بعدم موافقة الثنائي أمل وحزب الله على الدعوة إلى جلسة تعيينات في حال لم يكن هناك توافق مع القوى المسيحية. وبالتالي فإن ما سيركز عليه رئيس الحكومة هو تمرير الموازنة في الأسابيع المقبلة.

البيسري إلى باريس

علمت «الأخبار» أن المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري سيغادر إلى باريس اليوم في زيارة تستمر يومين، يلتقي خلالها مدير وكالة الاستخبارات الخارجية الفرنسية برنار إيميه.

وتأتي الزيارة بعدَ تسريبات إعلامية تحدثت عن طرح اسم البيسري في البازار الرئاسي.

أن غريو مع عدد من المسؤولين اللبنانيين». وأشارت المصادر إلى «عدم وجود اتفاق بين القوى المحلية على أصل الحوار»، مؤكدة أن لودريان سمع من قوى عدة أن «الحوار إن حصل، يجب أن يكون محصوراً بموضوع الرئاسة وما يرتبط بها من ملفات، وأن الكلام عن حوار يطاول أصل النظام وإعادة البحث في موقع كل طائفة ومكتسباتها أمر غير وارد، ما يعني أن أقصى ما يُمكن القيام به هو دوحة 2».

وفي هذا السياق، أكّد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أمس «التزام حزب الله باتفاق الطائف، وهو لا يريد أن يعدّل فيه حرفاً، ولن يدعو لتعديل شيء في الطائف». وقال: «في الداخل، نُمارس كل الأساليب الهادئة التي يمكن أن نتفاهم مع الآخرين من أجل أن نحقق مصلحة البلد، لكن الأخر صاير متوتر ما منعرف ليه».

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

لا تجعلوا جريمة القرنة كجريمة تفجير المرفأ

لا يستقيم حال أبناء الأرياف على ما يجري التعامل معه في جريمة القرنة السوداء. الناس هناك ليسوا في قلب العادلة كما تعرفها المدن. بل تتحكّم العادات والتقاليد بكثير من الأفعال. التسامح عندهم حقيقي، ويحسن استعماله لتعزيز التواصل الإنساني، وحتى التجاري والتعاوني، بين أبناء هذه المناطق. لكنّ العصبية عنصر مكوّن لشخصية هؤلاء، والتوتر إذا ما ترافق مع دماء، تكون الأهوال حاضرة. وفي حالة لبنان، سنجد من بين أصحاب القرار في المركز من يريد استغلال هذا التوتر، أو هذه الدماء لغايات أخرى.

> عندما يصرخ أبناء تلك المنطقة مطالبين القضاء بمعالجة النزاع العقاري، فهم يعرفون عمّا يتحدثون. يدرك هؤلاء أن

يجب على قيادة الجيش المبادرة باخذ القرار والكشف عن معطيات ما حصل

> المشكلات الصغيرة التي تبدأ بين أطفال، تجد من يأخذها إلى حروب دموية تستمر آثارها لعقود أو حتى لقرون. لذلك، يجب التعامل بجدية كبيرة مع نداء الأب هاني طوق، بالمسارعة إلى حسم النزاع العقاري. ويفترض بالمسؤولين عن القضاء في لبنان، من مجلس قضاء إلى نيابات عامة، إلى قضاة متخصّصين، التفرّغ لمعالجة هذه الأزمة التي ترخي بظلالها على ملفات حامية كثيرة.

ولا يحق لوزير العدل أن يتحدث عن عقبات تحول دون إنجاز القاضي العقاري في الشمال ملفه. يمكن لمدعٍ أو مدّعىً عليه الحديث عن عقبات، لكن لا يمكن للقضاء أن يتحدث عن عقبات. وإذا نطق القضاء، وأشهر هذه العقبات يساعد في تجاوزها، لا البقاء في دائرة الخوف؛ وبالتالي عدم إصدار أحكام تحسم خلافات عمرها أكثر من مئة سنة.

وثمّة أمر مستعجل أيضاً، يتعلق بالتحقيقات الجنائية والأمنية لتشخيص ما حصل، وكيف قُتل الشابان من أبناء بشري، وبرصاص من. وهي أمور لا يمكن التزوير فيها متى قام المعنيّون بوظيفتهم. هي مسألة علمية، وهناك أدوات حديثة لتحديد ما حصل. وليس منطقياً أن يتأخر التحقيق كثيراً. والخشية ليست من تخلّف مهني يمنع الوصول إلى حقيقة واضحة، بل من خضوع البعض لضغوط أو أهواء، تجعل ملف القرنة شبيهاً بملف تفجير مرفأ بيروت، وعندها يجري الخلط بين الدوافع وحقيقة ما حصل.

اليوم، يريد أهالي بشري معرفة كيف قُتل اثنان من أبنائهم، ويريدون، كما أهالي بقاعصفرين والضنية، معرفة من أطلق النار، ويريد الجميع معرفة حقيقة الوجود المسلح الذي أدى إلى ما حصل، وحقيقة الاشتباك الذي قيل إن الجيش خاضه مع مسلحين. ولم يعد كافياً القول إنه لطالما كان هناك مسلحون في هذه المنطقة، وبعد سقوط الدماء، لم يعد ينفع الحديث عن أن الناس اعتادوا على حمل المزارعين ورعاة الماشية أسلحتهم معهم، خصوصاً أن النزاع على المياه يكفي لقلب دولة رأساً على عقب. فكيف والجميع يعرف أن ما يحصل منذ عام 2001 في تلك الزاوية شكّل حالة استنفار دائم.

حتى فكرة أن يكون الجيش اللبناني مسؤولاً عن مقتل أحد الشابّين، ليست أمراً عادياً، لكنها حدثت مرات كثيرة، مع الجيش ومع القوى الأمنية والعسكرية الأخرى التي قتلت مدنيين عن طريق الخطأ، أو ضمن سياق مواجهة مع مطلوبين للعدالة. والجمهور لا يحكم على الجيش أو على القوى الأمنية متى كان الأمر خارج النزاعات السياسية.

بهذا المعنى، يجب على قيادة الجيش اللبناني المبادرة إلى أخذ القرار والكشف عن كامل معطيات ما حصل، وتحديد المسؤوليات العملانية، قبل أن يفرض على القضاء السير في إجراءات تقود إلى خلاصة حكم عادل.

من يراقب المشهد عن بعد، يتصرف وكأنّ الأمر عبارة عن مشكلة تحصل يومياً في كل لبنان. لكنّ العاقلين من أبناء تلك المنطقة يتحدّثون بجدية كبيرة عن مخاوف من تمييع التحقيقات وتأخير إعلان النتائج، ويشيرون إلى توتّر كامن لا يستبعدون أن يقود إلى تغليب الثأر على المحاسبة. وفي هذه الحال، سيكون من الصعب توقّع مآلات الأمور هناك.

اللافت في ما يحصل، هو الغياب التام لوزير الداخلية القاضي بسام المولوي عن المشهد، وهو ابن الشمال الذي يعرف خصوصية الأمر وحساسيته، وهو من يقود، من موقعه الوظيفي، جهازَين أمنيّين كبيرين هما فرع المعلومات والمديرية العامة للأمن العام، إضافة إلى قطعات قوى الأمن. وبدل أن ينشغل الوزير بمطاردة مغرّد انتقد حكومة في الجزيرة العربية، أو محاباة مرجعية دينية من خلال ملاحقة أصوات تعترض على رقابة غير مشروعة، وبدل أن يستعرض إنجازات لا يشعر بها المواطن المنهك يومياً، يجدر به الانتقال للإقامة في مدينته طرابلس، عاصمة الشمال، وتولّي إدارة هذا الملف، بجوانبه الأمنية والسياسية والاجتماعية والأهلية، وأن يقوم لمرة واحدة بدور يجعله يستحق الموقع الذي يشغله.

تقرير

قرار قضائي بحقّ شبيب وبلدية بيروت

تتوسّع التحقيقات في قضية بيع ما سُمّي «فضلة» العقار 1396 في منطقة المدوّر، التي تمّت عام 2016 برعاية رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني ومحافظ بيروت السابق القاضي زياد شبيب، لمالكي العقارين الملاصقين 247 و1216، بهدف تشييد مقر ضخم على العقارات الثلاثة لبنك بيروت والبلاد العربية «BBAC» المملوك من آل عساف المقرّبين من المختارة.

وعلمت «الأخبار» أن الغرفة الأولى في ديوان المحاسبة (المختصّة بمراقبة عمل بلدية بيروت) برئاسة القاضية جمال محمود، قرّرت عدم اقتصار التحقيقات والملاحقة على شبيب وعيتاني كما كان التوجّه سابقاً، والتوسع فيها لتشمل كل أعضاء المجلس البلدي. وصدر عن الغرفة قرار مؤقّت أُبلغ إلى شبيب وعيتاني والأعضاء، وهو يكون في العادة ذا طابع سري يُبلَغ مضمونه حصراً لأصحاب الشأن، على أن تستكمل الغرفة تحقيقاتها وتصدر قرارها النهائي قريباً.

و«فضلة» العقار 1396 ملك لمصلحة السكك الحديد والنقل المشترك، وليس ملكاً عاماً للبلدية التي لا يمكنها التصرّف به وبيعه من دون موافقة المصلحة والوزارة المختصّة، خلافاً لما فعله عيتاني بموافقة شبيب، أي التصرّف بأملاك عمومية وإسقاطها إلى أملاك بلدية خاصة وبيعها بالتراضي، ما استوجب تقديم إخبار أمام النيابة العامة التمييزية التي حوّلته إلى النيابة العامة المالية. ووفق مصادر معنية «يشهد المَلف إهمالاً مقصوداً»، والأمر الوحيد الإيجابي الذي تحقّق لتاريخه هو وضع إشارة على العقار حالت دون تمكّن «BBAC» من التصرّف به.

(الأخبار)

منح جمعية التخصص والتوجيه العلمي للعام الدراسي 2023-2024

تُعلن جمعية التخصص والتوجيه العلمي عن تقديم منح لطلاب الدراسات الجامعية والعليا ابتداءً من 5 تموز ولغاية 28 تموز 2023، مكتب جمعية التخصص والتوجيه العلمي.
للمزيد من المعلومات هاتف 01/844480 - 03/338705
دوام العمل من 9 إلى 2 بعد الظهر (من الإثنين إلى الجمعة).
العنوان: بيروت - الرملة البيضاء - سبينس - قرب المديرية العامة لأمن الدولة
Email: info@assg-lb.org

تقرير

فوضى وسوق سوداء وانتظار لأيام... ولا «باسبور»

اللبنانيون ممنوعون من السفر

فؤاد بزي

45 طلب جواز سفر فقط هي حصّة الضاحية الجنوبية يومياً. الانتظار بالسّاعات، يبدأ عند التاسعة من ليل اليوم السابق، مع «جدول» بأسماء المنتظرين، لا أحد يعلم من وضعه، وهل هو رسمي وملزم لعناصر الأمن العام، أم «محاولة للتنظيم» من أول الحاضرين إلى المكان. طوابير غير منظّمة يقصدها «موظفو انتظار». هؤلاء يأتون باكراً، يحجزون مكاناً، ويبيعونه لمن «لا يحب النطرة» بـ 30 دولاراً. أما من لا تهمّه «النطرة»، أو لا قدرة له على الدفع، فعليه افتراش الأرصفة المحيطة بالمراكز، حيث الإشكالات يوميّة، والأرجحية لأصحاب البنية القوية، والمزاجية تحكم تعاطي عناصر الأمن العام مع المنتظرين. إذ «يتفرّج» هؤلاء على الطابور وهو يزداد طولاً من شباك صغير خلف البوابة الحديدية، قبل أن يطلبوا منهم كتابة الأسماء على جدول، غالباً ما لا يلتزمون به.

في مركز أمن عام الشهيد عبد الكريم حدرج في الغبيري، تصبّ كل الطلبات من منطقة يسكنها أكثر من مليون نسمة. عند الاعتراض على الزحمة، يردّ العناصر خارج المركز بأن «المركز الرئيسي هو الذي يقرّر عدد الجوازات الممكن إصدارها يومياً». عند وصول الطلبات الى الحدّ الأقصى المسموح به، يفضّ عنصر الحماية في الأمن العام الطابور، في انتظار يوم جديد مماثل، من دون أن يشفع لإحدى المنتظرات بكاؤها الشديد بعد قضائها اليوم الخامس أمام المركز من دون الوصول إلى الداخل.

«كيف أدخل في الجدول»؟ السّؤال الأبرز الذي يدور في رأس ليلى، التي تنتظر «حلول نعمة تقديم طلب جواز السفر عليها» منذ ثلاثة أيام. في اليوم الأول، حضرت باكراً لتجد طابوراً طويلاً ما لبث أن انفضّ بعد إبلاغ عنصر الأمن العام المصطّفين بـ«استنفاد حصة اليوم من الجوازات، أي 45 اسماً فقط». «جرّبت حظي في اليوم التالي»، إنّما هذه المرّة عند ساعات الفجر، لتفاجأ بطابور من الوجوه نفسها، ما لبث أن انفضّ عند ساعات الصّباح مع «اكتمال الجدول». في اليوم الثالث، تحوّل هدف ليلى من تقديم الطلب إلى «الدخول في الجدول»، نجحت في ذلك، إلا أنّ عنصر الأمن العام هذه المرّة قرّر عدم الالتزام بـ«الجدول»، وأعلن انتهاء القدرة الاستيعابية، إذ غالباً ما تظهر أسماء على «جدول الانتظار» ليس أصحابها بين المنتظرين، بل يحضرون بعد اتصال هاتفي يبلغهم بـ«فتح المركز»! تشير ليلى إلى «أمّ تنتظر مع ولدَيها الرضيعين. تأتي يومياً من بعلبك في محاولة لإنجاز طلب جوازات الأولاد، التي تأخّرت بسبب خطأ المختار».

> **«موظفو انتظار» يأتون باكراً، يحجزون مكاناً، ويبيعونه لمن «لا يحب النطرة» بـ 30 دولاراً**

أمام المركز، «الناس متروكون لحالهم»، والتنظيم على عهدة «مديرة الانتظار» كما تسمّيها ليلى. وهذه، رغم أن لا صفة رسمية لها، تجادل المنتظرين، وتنظّم الصفوف، تطرد البعض، وتعيد آخرين. فيما يرفض عنصر الأمن العام السّماح بالانتظار أمام الباب الذي «يفتح عند السادسة صباحاً، من دون أن يعنيه الدور، ومن وصل في وقت أبكر».

جواز السفر بات حلم كثيرين من دون وجود آلية واضحة للوصول إلى «جنة الجوازات». رغم تحوّل المشاحنات إلى روتين يومي، إلا أن الأمر لا يخلو من وجه ايجابي، إذ، «تولد صداقات بين أشخاص يحضرون يومياً لأيام متتالية حتى صاروا يعرفون بعضهم بعضاً، ويسألون عن الأولاد والأعمال» بحسب أحد المنتظرين

«لا مشكلة في الانتظار للحصول على أوراق رسمية، فهذا موجود حتى في أكثر الدول تقدماً»، تقول ليلى. لكنهم، «يعرفون على الأقل الآلية وكيفية الوصول إلى الحق بالحصول على جواز السفر». لذلك، «قطعت الأمل، ولن أعود غداً».

تقرير

الدولة بلا قطاع عام

أمّ الانهيارات الشاملة

غسان سعود

الطبيب، أي طبيب، عندما يكون أمام حالة طارئة، يسلك مساراً منطقياً وفق أسس علمية لا عاطفية أو انفعالية: يشخّص الحالة، ويحدّد خطوات الاحتواء، ويدخل المريض غرفة العمليات. مسار علمي بسيط كهذا يبدو مستحيلاً لمن يتولون القيادة السياسية، ولو في قضايا بسيطة جداً، ولجرد رفع العتب، كقانون استقلالية القضاء أو الصندوق الائتماني أو رفع السرية المصرفية أو الكابيتال كونترول. بدلاً من ذلك، تتطلع غالبية الأفرقاء السياسيين وراء الفراغ الرئاسي لطي صفحة التشريع رغم كل ما يقتضيه الانهيار الشامل من ضرورات. وإذا كان مطلوباً من مجلس النواب أداء مختلف للمضي قدماً في الاتفاق مع صندوق النقد ووقف الانهيار المالي المتسارع، فإن ما يحدث في الإدارة العامة يظهر أن الانهيار يشهد تطورات دراماتيكيّة مع هجرة عدد كبير من موظفي القطاع العام وانشغال آخرين بوظائف جانبية باتت بالنسبة لهم أهم بكثير من «وظيفة الدولة»، وهو ما لم يحدث في لبنان سابقاً، ولم يُسجّل في تجارب دول عديدة شهدت انهيارات اقتصادية. تستسلم الادارات واحدة تلو أخرى، وحتى لو تآمن المال المستحيل، فإن على وزارات ضخمة كالتربية والأشغال والصحة والمالية والداخلية أن تبدأ من دون الصفر بكثير، بلا موظفين من ذوي الخبرة والقدرة والمعرفة.

في الداخلية، مثلاً، يسيّر المدير العام للأحوال الشخصية الجنرال الياس الخوري المرفق العام الضخم بالحد الأدنى من الموظفين الملتزمين بيوم عمل واحد أسبوعياً. إلا أن هذا الالتزام الأخلاقي سيتراجع مع الوقت، ولن يجد المواطنون لاحقاً من يسجل وثائق الزواج والولادة أو يشطب الوفيات عن القيود الرسمية. في المالية لا حاجة للتوقعات، إذ إن المصيبة قد حلّت بالفعل: كل معاملات شراء العقارات وبيعها ونقلها متوقفة تماماً بسبب تعطل الدوائر العقارية التي تمثل أحد أهم مصادر الدخل الضريبي. والأمر نفسه ينطبق على كل ما له علاقة برسوم الانتقال وضريبة الأملاك المبنية وضريبة الأرباح وغيرها. وفي العدلية تراكم فوق تراكم فوق التراكم التقليدي للملفات حيث لا يجد القضاة - حين تبلغ الضغوطات ذروتها للبت في ملف - الملف الذي يفترض البت فيه. وحتى في حال استعادت الدولة هيبتها الوظيفية، فإن العدد الأكبر من الموظفين الأساسيين هاجروا أو بدأوا أعمالاً جديدة، ولم يعد ممكناً إقناعهم أو إقناع ابنائهم بوظيفة الدولة المتوارثة كتوارث الوظائف الحقوقية والصحية والهندسية والسياسية. أما من لا يزالون صامدين في وظائف القطاع العام حتى اليوم، فلم يبدأوا بعد بعرض أثاثات مكاتبهم وتجهيزاتها للبيع كما تفعل بعض البلديات غير الساحلية التي تبيع أبنيتها لتتمكن من الاستمرار في منح موظفيها رواتبهم وتقديم الحد الأدنى من الخدمات.

وليست المؤسسات الأمنية أفضل حالاً. إذ لم تعد الخدمة الرسمية، لكثيرين من الضباط والعناصر في مختلف الأسلاك، أكثر من استراحة صغيرة للنوم بين وظائفهم الأساسية الجديدة كمدربين في النوادي الرياضية أو نُدُل في المطاعم أو حرس في المنتجعات والمجمعات السكنية والمصارف والشركات المالية أو سائقي سيارات أجرة و«توكتوك» أو صرافين غير شرعيين أو عمال صيانة ودهان وسنكرية و«معلمي طاقة شمسية» أو مراقبين في المسابح الخاصة. لا حماسة ولا دافع للبقاء في الوظيفة الرسمية حتى بعد السماح لهم بممارسة وظيفة ثانية وثالثة، والتساهل في الدوامات، ومحاولة إيجاد نقاط عمل

> **ما يحدث في لبنان لم يُسجّل في تجارب دول عديدة شهدت انهيارات اقتصادية**

قريبة من أماكن السكن، في ظل شعور كثيرين أن البذلة التي كانت تمنحهم شعوراً بالتفوق، باتت اليوم تفضح بؤس أجورهم. أضف إلى ذلك، ضعف إمكانات المخافر أساساً، حيث توقفت غالبية الآليات عن العمل لعدم وجود أموال للصيانة، وهو ما يؤدي إلى مشهد أمنيّ غمزت الأجهزة المختلفة بعضها البعض للتستر عليه، عبر تفادي نشر الأحداث الأمنية اليومية والاكتفاء بدلاً من ذلك بذكر الإنجازات الممتلئة بإيقاف لص هنا أو مروّج مخدرات صغير هناك. وطال التقشف الأمني شبكات المخبرين، ما يعطل قدرات الأجهزة التي تواصل تسديد مستحقات شهرية لـ«إعلاميي الأجهزة» وتزويدهم ببونات البنزين، خصوصاً أن «مخصصات القائد» السرية في كل جهاز لم تتأثر بالأزمة، بل تضاعفت مع تحول بعض «القادة» إلى العمل العلني في قطاع الكسارات والمرامل والزفت والتعهدات. وإذا كان قائد الجيش السابق جان قهوجي قد سجل أرقاماً قياسية لجهة الشقق التي تملّكها وأسرته خلال ولايته، فيما ذاع صيت عرس نجل اللواء عماد عثمان، فإن ذلك كله حصل قبل أن تشرع المؤسسات الأمنية لنفسها الحق بممارسة وظيفة ثانية وثالثة ورابعة. وهو ما يقود إلى القول إن حسابات مالية وإعلامية وسياسية وسياحية تحول دون الكشف اليوم عن حقيقة المشهد الأمني. لكن الوقائع تقول إن تلبية المخافر للاتصالات الطارئة لا تتجاوز واحداً في المئة لغياب القدرات والعناصر والمعنويات اللازمة لتحرك هؤلاء العناصر الذين لا يفتحون محضراً إلا بعد وقوع جريمة القتل. وبدوره، انتقل «التشبيح» من بعض المناطق الحدودية إلى قلب العاصمة، ولم يعد يمكن سلوك بعض الطرقات الشمالية الحيوية بعد مغيب الشمس بسبب الكمائن الطيارة لعصابات السلب. أما الفضيحة الأكبر فهي تسليم الحكومة اللبنانية مفاتيح الأمن كاملة لسفير يمكنه ساعة تشاء إدارته أن يوقف دفع الرواتب لعناصر وضباط هذه المؤسسات.

يحتفل البلد بمغتربيه هذه الأيام ويخيل للبعض أنه قد يكون ثمة أمل ما بالخروج من هذه الأزمة كلها عبر كبسة زر مشابهة لكل ما شهدناه سابقاً. لكن الواقع مختلف تماماً: تجاوز الانهيار مبدأ الانهيارات المالية المعروفة التي تصاحبها غالباً هجرة أطباء ومهندسين وأساتذة وممرضين وتراجع قطاعات مقابل صعود أخرى؛ فقد انهارت قطاعات من دون أي تقدم في قطاعات أخرى، ومع نجاح القطاع الخاص في تدبير أموره، لم يبقَ شيء يذكر من القطاع العام الذي لا يمكن التفكير بنهوض اقتصادي من دونه. ولم يعد الحديث هنا عن التعليم الرسمي والنقل الرسمي والاستشفاء الحكومي، إنما عن الأمن والدوائر الضريبية والنفوس وكل ما له علاقة بالأساسيات؛ وكان قطاعات النقل والتعليم والاستشفاء باتت من الكماليات لكثيرين.

تجاوزت الصورة وصف «السوداوية» الإنشائيّ؛ فمن تنقل بين مهرجانات الذوق وعمشيت وجونية في الأسابيع القليلة الماضية أمكنه رؤية قلة قليلة يمكنها شراء كل ما تشتهيه فيما عائلات أخرى تقف لتتناقش في ما إذا كانت ستشتري «ساندويش» شاورما واحد أو منقوشتين أو تكتفي بالنزهة «حاف». انهيار لم يحاول أحد، باستثناء حكومة الرئيس حسان دياب، منذ عام 1992 وضع العصي في دواليبه. انهيار يتزامن مع أزمة سياسية غير مسبوقة هي الأخرى يبيع السياسيون لأنفسهم فيها كل المحظورات.

(أ ف ب)

تقرير

ديوان المحاسبة عسكري دبّر راسك!

مع استفحال الأزمة والانهيار الكامل لأجهزة الدولة، تلجأ كل من إدارات الدولة ومؤسساتها إلى اعتماد مبدأ «عسكري دبّر راسك»، كما هي حال المؤسسة العسكرية التي تعيش اليوم على هبات مالية خارجية. وفي هذا السياق، ينظّم ديوان المحاسبة مؤتمراً بستمر خمسة أيام، لوفد من الجهات المانحة بهدف تقييم حاجات الديوان. فالأخير، بصفته محكمة مالية، جزء من منظمة «Intosai» الدولية للحسابات التي اختارت مؤسسات رقابية في ثماني دول تحتاج إلى الدعم للقيام بعملها. لهذه الغاية، انتدبت المنظمة قضاة وخبراء من ديوان المحاسبة الفرنسي لزيارة لبنان، برفقة ممثلين عن الجهات المانحة، للاطّلاع على الصعوبات التي تعترض عمل ديوان المحاسبة في لبنان، على أن يجري تقييم الاحتياجات وترتيبها حسب الأولويات، قبل توقيع اتفاقية تعاون. ويتوقع أن لا تنحصر المساعدات بالتدريب والخطط وتطوير المهارات، لتشمل الحصول على مساعدات مالية وعينية. ويتجاوز الشغور الوظيفي في الديوان النصف، ولا تتعدى رواتب القضاة فيه 300 دولار ورواتب الموظفين الـ100، ما يجعل دوامهم يقتصر على يومين أسبوعياً نظراً إلى ارتفاع كلفة النقل. ويعاني الديوان نقصاً في اللوجستيّات كالقرطاسية والمحروقات التي تقدّمها جهات داخلية مجاناً، كما أن عمله مرهون بمدى تعاون أصحاب المطابع، إذ إن التقارير التي أصدرها أخيراً طُبعَت بالمجان كـ«تقدمة».

(الأخبار)

تقرير

الهيئة الصحية تطلق «نداء»

التدخل «عنوة» لعلاج الإدمان والأمراض النفسية!

زينب حمود

منذ عام 2006، تقدّم الهيئة الصحية الإسلامية خدماتها لمكافحة آفّة المخدرات وعلاج الأمراض النفسية «بناءً على رغبة المريض في العلاج وطلبه التعافي»، بحسب المدير العام للهيئة عباس حب الله. أمس، أطلقت الهيئة مشروع «نداء»، الموجّه إلى هذه الشريحة من المرضى، ويقوم أساساً على «الإتيان بالمدمنين والمرضى النفسيين غير المستقرين رغماً عنهم إلى المستشفى في حال رفضوا العلاج، بعد موافقة الأهل والطبيب الذي يتابع حالتهم. ومن ثم التتبع المنزلي، أي متابعة كل حالة بعد خروجها من المستشفى في المراكز المختصة وفي المنزل للتأكد من خضوعها لجلسات العلاج النفسي وإعادة التأهيل».

عزمت الهيئة وتوكّلت بعدما «ظلّ إقناع المريض أو إلزامه على العلاج محل مراجعة في حزب الله في السنوات الماضية نظراً إلى صعوبة التدخّل»، كما قال رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين خلال حفل إطلاق المشروع أمس في مركز بلدية الغبيري الصحي الاجتماعي. وهو يقتصر حالياً ضمن نطاق بيروت «عندما يقوم المريض بممارسات عنفية، ويظهر ميولاً انتحارية يُصار إلى نقله إلى المستشفى حيث يمكث بين 15 و30 يوماً لإزالة السموم من جسمه قبل إخضاعه للتأهيل في مراكز متخصصة، ويبقى تحت المراقبة لفترة طويلة قد تصل إلى أكثر من سنة». ويشير حب الله إلى «وجود أطباء يشخّصون كل حالة وعلى أساس ذلك نقرر التدخل»، مشيراً إلى أن الهيئة أخذت على عاتقها التدخّل لمكافحة آفّة المخدّرات «بعدما ارتفعت نسب التعاطي حوالي الضعفين خلال السنوات الأخيرة جرّاء الأزمة»، وإطلاق المشروع جاء «استجابة لانخفاض أعداد الموقوفين بتهم التعاطي والترويج والتجارة بعد انتشار جائحة كورونا واكتظاظ السجون، وفي ظلّ الأزمات المالية التي مني بها القطاع العام من وزارات وبلديات وقوى أمنية، والنقص في عديدها. كذلك استجابة لتداعيات الأزمة الاقتصادية، والتفلت الأمني الذي تستدعي دخول مستشفى، و«هناك حالات مستقرّة تقدّم لها الهيئة خدمات منزلية». لكنّ هناك أمراضاً نفسية وعقلية قد تشكل خطراً على صاحبها وذويه والمحيطين به كالاضطراب الثنائي القطب، والفصام، والاكتئاب الحاد... «عندما يقوم المريض بممارسات عنفية، ويظهر ميولاً انتحارية يُصار إلى نقله إلى المستشفى حيث يمكث بين 15 و30 يوماً لإزالة السموم من جسمه قبل إخضاعه للتأهيل في مراكز متخصصة، ويبقى تحت المراقبة لفترة طويلة قد تصل إلى أكثر من سنة». ويشير حب الله إلى «وجود أطباء يشخّصون كل حالة وعلى أساس ذلك نقرر التدخل»، مشيراً إلى أن الهيئة أخذت على عاتقها التدخّل لمكافحة آفّة المخدّرات «بعدما ارتفعت نسب التعاطي حوالي الضعفين خلال السنوات الأخيرة جرّاء الأزمة»، وإطلاق المشروع جاء «استجابة لانخفاض أعداد الموقوفين بتهم التعاطي والترويج والتجارة بعد انتشار جائحة كورونا واكتظاظ السجون، وفي ظلّ الأزمات المالية التي مني بها القطاع العام من وزارات وبلديات وقوى أمنية، والنقص في عديدها. كذلك استجابة لتداعيات الأزمة الاقتصادية، والتفلت الأمني الذي يفتح الباب أمام التجارة والترويج للمخدرات حتى صارت هناك سكّة تموين تشمل كلّ الأراضي اللبنانية، تؤمّن المواد المخدّرة عند الطلب، عدا عمليات النشل والسّرقة بداعي تأمين ثمنها».

(هيثم الموسوي)

> **تدير الهيئة ثلاثة مستشفيات وسبعة مراكز متخصصة و29 مركزاً للرعاية تقدّم خدمات لتأهيل المدمنين والمرضى النفسيين**

صحيح أن هذه مسؤولية الدولة، ولا سيما وزارة الشؤون الاجتماعية لتأمين التأهيل والرعاية للمدمنين والمرضى النفسيين، ووزارتي الصحة والتربية لوضع برامج توعوية ضد المخدّرات ولا سيما لفئة الشباب، والبلديات، والأجهزة الأمنية، لكن، «ليس هذا هو الوقت المناسب لنحاسب الدولة على تقصيرها، لذلك سنتحمّل في حزب الله مسؤوليتنا المجتمعية». وشدّد صفي الدين على «أننا لسنا دولة ضمن دولة، بل مثلما انشأنا مقاومة ضد الاحتلال عندما تخلّت الدولة عن الدفاع عنا وعن أراضينا ومنازلنا، نحمي اليوم مجتمعنا على قدر إمكاناتنا ما دامت الدولة غير قادرة على فعل ذلك».

تقرير

«العائلات البيروتية» حملة لـ «مقاطعة» مخزومي

بعد أقل من شهر على انتخاب الهيئة الإداريّة الجديدة لـ«اتحاد جمعيّات العائلات البيروتيّة»، بدأت الخلافات السياسيّة تطل برأسها في الاتحاد. الخلاف بدأ بعد دعوة النائب فؤاد مخزومي الهيئتين الجديدة والقديمة إلى غداء في منزله اليوم. علماً أنّ الهيئة الجديدة التي جالت على بعض المرجعيّات استثنت النائب البيروتي من زياراتها.

الدّعوة أثارت امتعاض رئيس الاتحاد السابق محمّد الأمين عيتاني الذي يعتبر نفسه «عرّاب الاتحاد» وكان يفترض بمخزومي أن يتصّل به شخصياً، لا دعوته عبر رئيس مؤسسات مخزومي سامر صفح. كما يأخذ على مخزومي عدم تلبيته دعوة الهيئة الإداريّة المنتخبة إلى حفل التهنئة الذي أقامه الاتحاد منذ نحو أسبوعين. فيما يقول مقرّبون من رئيس «حزب الحوار الوطني» إنّ الأخير كان خارج البلاد.

ويؤكّد أعضاء في الاتحاد أنّ عيتاني يخوض حملةً لمقاطعة الغداء، وتشير

المعلومات إلى أنّ رؤساء الاتحاد السابقين (باستثناء فوزي زيدان) اتصلوا تباعاً للاعتذار عن عدم المشاركة في الغداء.

كذلك يتردد أن «تيار المستقبل» يمارس ضغوطاً مشابهة من تحت الطاولة لمقاطعة الغداء بعدما خاض مخزومي معركة انتخابات الاتحاد في وجه «الحريريين» الذين رفض التحالف معهم. وفشل في إيصال أكثر من 4 أعضاء إلى الهيئة الإداريّة الجديدة.

ويقول أعضاء في «الاتحاد» إنّ الغداء تحوّل إلى «قضيّة شائكة» عُرضت على أعضاء الهيئة الذين أكّد معظمهم أنّهم يُفضّلون تلبية الدعوة باعتبار أنّ «الانتخابات أصبحت خلفنا». فيما سيُقاطع حتماً الأعضاء المحسوبون على رؤساء «الاتحاد» السابقين.

(الأخبار)

قضية اليوم

المصارف تقود التعديلات على الـ158 والـ151 كذبة الـ«لا هيركات»

(أرشيف ـ مروان طحطح)

محمد وهبة

في الاجتماع ما قبل الأخير للمجلس المركزي لمصرف لبنان، تقرّر إصدار تعديلات على التعميمين 151 و158. لكن لم يُكشف عن هذه التعديلات، إلا بعدما عقد المجلس جلسته الأسبوعية أمس، باعتبار أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، التقى جمعية المصارف في وقت ما بين الجلستين وتسلّم ردّها على التعديلات المنوي القيام بها. وبالفعل، أسقطت الجمعية بعض هذه التعديلات، ما يعني أن المصارف لا تزال، رغم إفلاسها، تقود القرارات التنظيمية في القطاع، وخصوصاً ما يتعلق بتوزيع الخسائر.

لذا، ما نوقش في اجتماعي المجلس المركزي الأخيرين، لا أهمية له توازي النقاش الدائر بين الجمعية والحاكم. فالحاكم رياض سلامة المتهم بالاختلاس في الخارج، كان يرغب في نهاية عهده بالادّعاء بأنه وخد سعر الصرف وخفّض الهيركات على الودائع. وهذا الأمر يفترض أنه سيدفع ودائع الدولار المصرفية (غير الفريش) على سعر «صيرفة» بدلاً من سعر الـ15 ألف ليرة القائم حالياً. لذا، اقترح تعديل التعميم 151 بما يتلاءم مع هذا الأمر. وكان هناك شبه اتفاق على ذلك في جلسة المجلس المركزي المنعقدة في 27 حزيران. إنما بعد اللقاء الذي حصل بين جمعية المصارف والحاكم، رفضت الجمعية الأمر باعتبار أن سحب الدولارات من المصارف على سعر «صيرفة» يتطلب مبالغ نقدية كبيرة بالليرة ويرتّب خسائر ضخمة على المصارف. واعتبرت الجمعية أن خطوة كهذه يجب أن تكون مغطّاة من مصرف لبنان، أي أن يموّلها مصرف لبنان لجهة الكتلة النقدية التي سيتطلّبها سحب الدولارات بسعر «صيرفة» الذي يساوي أكثر من خمسة أضعاف السعر القائم. كذلك رأت الجمعية أنه على مصرف لبنان أن يغطّي الخسائر التي ستترتّب على المصارف بسبب رفع سعر صرف دولار الوديعة، والانعكاسات السلبية لذلك على رساميل المصارف التي لم يبق منها سوى 12 مليار دولار (نظرياً قبل توزيع الخسائر في القطاع المالي)، أكثر من نصفها بالليرة اللبنانية. تقول مصادر مطّلعة، إن نواب الحاكم كانوا موافقين على هذه الخطوة رغم أنه كانت لدى بعضهم هواجس حول أثرها على الكتلة النقدية بالليرة، علماً أن بعضهم اقترح سابقاً زيادة سعر دولار الوديعة إلى ما بين 30 ألف ليرة و35 ألف ليرة. المهم،

> جرى خفض الدفعة الشهرية للمنخرطين الجدد في التعميم 158 من 400 دولار إلى 300 دولار

انتهى الأمر إلى إجراء تعديلات مختلفة تتيح لمصرف لبنان شراء الدولارات التي تشتريها المصارف من الزبائن بسعر 15 ألف ليرة لكل دولار.

الأمر نفسه تكرّر لجهة التعديلات على التعميم 158. كان التعميم يحدّد تسديد 400 دولار نقداً كل شهر، وإلى جانبها 400 دولار أخرى يتقاضاها المودع إجبارياً بسعر صرف حُدّد بـ15 ألف ليرة بعدما كان 12 ألف ليرة. وكان مصرف لبنان يموّل نصف هذه العملية بالدولارات النقدية، على أن يقع على عاتق المصارف النصف الثاني. وبحسب بيان أصدره مصرف لبنان في الأول من حزيران الفائت، فقد استفاد من التعميم 158 «نحو 180,976 عميلاً لغاية نهاية نيسان 2023، وبلغ المبلغ الإجمالي المدفوع لهؤلاء العملاء ما يوازي 1,778,604,896 دولاراً أميركياً، منها 889,474,488 دولاراً دُفعت نقداً مناصفة بين مصرف لبنان والمصارف».

في الواقع، كان نواب حاكم مصرف لبنان الأربعة، يرون أن هذا التعميم يفرض «هيركات» علنياً ومباشراً على الوديعة، لذا اقترح بعضهم أن يكون شقّ تقاضي الـ400 دولار بالليرة اللبنانية على سعر 15 ألف ليرة، شقّاً اختيارياً حتى يُلغى «الهيركات»، أو على الأقل يكون قد ألغي نظرياً بالنسبة إلى المودع. لكن هذا الأمر ستترتب عليه زيادة في عدد المنتسبين إلى التعميم 158، وبالتالي فإن القدرة على تغطية الزيادة من 180 ألف عميل إلى نحو 300 ألف عميل ستضع ضغطاً على سيولة المصارف النقدية بالدولار، علماً أن لديها أصلاً نقصاً في هذه السيولة وأن عدداً منها يعاني من نقص في تغطية «الودائع الفريش» بنسبة 100% كما هو مطلوب. ببساطة، المصارف دفعت في السنة الماضية نحو 445 مليون دولار لتطبيق التعميم 158، وهي لا تريد مضاعفة هذا المبلغ، لكنها لا ترفض إيهام المودعين بأن الهيركات توقّف.

توصّلت الجمعية إلى تسوية تقضي بإلغاء الشق اللبناني من التعميم 158، وبأن يُخفض المبلغ للمنخرطين الجدد في التعميم 158 من 400 دولار نقداً إلى 300 دولار نقداً، أي ما يُقدر بنحو 200 مليون دولار إضافية في السنة ستدفعها المصارف. وسمح مصرف لبنان للمصارف بتمويل كل المبالغ المدفوعة وفق التعميم 158 من السيولة الخارجية التي فرضها عليها بموجب التعميم 154 الذي حدّد أن تكون لدى المصارف سيولة لدى مصارف المراسلة توازي 3% من الودائع بالدولار وأملهلها لإعادة تكوين هذه السيولة حتى نهاية 2024.

إذاً، كسبت المصارف تحرير بعض من سيولة الـ3% لفترة مع مهلة لتكوينها تزيد على السنة، وكسبت أيضاً أنها مع الحاكم ونوابه سيدّعون أنهم أوقفوا الهيركات. عملياً، سيمنحون المودع مهما كانت قيمة وديعته، نحو 300 دولار نقداً مع الأمل بأنهم لن يشطبوا الآن مبالغ إضافية من مجموع الوديعة، لكنهم لا يضمنون أن يحصل ذلك، بل سيقع اتخاذ القرار على عاتق حاكم آخر. هي عملية ترويج بأنه «لا هيركات الآن»، وهي عملية تزوير لوقائع من أبرزها أن الخسائر في القطاع المالي تفوق 70 مليار دولار أي نحو 4 أضعاف ونصف الناتج المحلي الإجمالي، وبكلام أوضح هذه الخسائر توازي أربع مرات ما ينتج من كل النشاط الاقتصادي على مدار السنة.

تقرير

هل تخفّض سوريا رسوم الترانزيت؟

حيدر مخلوف

بعد زيارته الأخيرة لسوريا، يعتقد وزير الزراعة عباس الحاج حسن أن الجانب السوري على استعداد لخفض الرسوم على الصادرات اللبنانية التي تمرّ عبر الأراضي السورية (ترانزيت)، لكنه لا يجزم أن الأمر سيحصل قريباً رغم أن المشاورات بشأنه ما زالت جارية. بعض التقديرات تشير إلى أن قيمة الرسوم المترتبة على كل شحنة تصل إلى 1400 دولار كان المصدّر اللبناني يتحمّلها.

وقال الحاج حسن لـ«الأخبار» إنه التقى وزير الزراعة السوري وناقشا مسألة رسوم الترانزيت المرتفعة التي تترتب على المصدّرين اللبنانيين، ثم تطلّب الأمر عقد اجتماع ثانٍ مع وزير النقل السوري لاستيضاح بعض التفاصيل، وعلى إثرها جرى تواصل بين هذا الأخير ووزير الأشغال العامة والنقل علي حمية من أجل التوصل إلى صيغة ملائمة. الحاج حسن يعتقد أن الجانب السوري على استعداد لتقديم مبادرة حسنة تجاه لبنان والتعامل مع الأمر بشكل إيجابي، ولا سيما أن «النقل البري للمنتجات الزراعية تحديداً، هو مطلب أساسي ومركزي وعليه يجب خفض الرسوم لتكون هناك قدرة على التنافس».

يستند تفاؤل الحاج حسن بهذا الشأن إلى ما سمعه من الرئيس السوري بشار الأسد حول رغبته في معالجة الملفات العالقة بين لبنان وسوريا. ومشكلة الترانزيت هي واحدة من المشاكل العالقة منذ عام 2018، إذ كانت محور نقاش الجلسات المشتركة السورية اللبنانية من دون أن تتخذ خطوات فعلية. ففي عام 2018 قرّرت سوريا أن تزيد رسوم الترانزيت، أي على مرور شاحنات البضائع في أراضيها باتجاه بلدان أخرى، بنحو 5 أضعاف من 2% إلى 10%.

(هيثم الموسوي)

ويُحتسب السعر الجديد على النحو الآتي: وزن الآلية بالطن (x)، المسافة الجغرافية المقطوعة بالكيلومتر (x) 10%، وتُحتسب الرسوم بالدولار الأميركي. يومها برّرت وزارة النقل السورية القرار بأنه «يُعتبر استراتيجياً نوعياً ويحافظ على التنافس مع الموانئ البحرية المجاورة، ويهدف لتحقيق الربحية وإيرادات مناسبة للعبور البري للترانزيت العابر للأراضي السورية». ونتيجة القرار ازدادت كلفة الشحنة من 400 دولار إلى أكثر من 1400 دولار. ورغم محاولات المصدّرين المتضررين مناشدة المسؤولين في لبنان للتواصل مع السلطات السورية، إلا أن الظروف السياسية غير المؤاتية في حينها دفعت النقاش نحو متاهات أخرى، يومها كان وزير الصناعة السابق عماد حب الله قد أثار الأمر مع الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني نصري خوري، مطالباً بخفض الرسوم لكنه لم يحصل من الجانب السوري سوى على وعد بدرس الموضوع، علماً أن السوريين سوّقوا بأن تفعيل التواصل والاجتماعات يمهّد الطريق للحل.

إعلانات رسمية

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2023/6/13 على المُتهم صلاح عبد الرحمن جبيلي جنسيته اللبنانية محل إقامته راس النبع والدته نهيده تولد 1989 سجل 347 دار المريسة أوقف غيابياً بتاريخ 2020/9/10 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المُتهم صلاح عبد الرحمن جبيلي المُبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 126 مُخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه مع غرامة بقيمة مئة مليون ل.ل. سنداً لها، وبتجريمه بجناية المادة 125 مُخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة مع غرامة بقيمة مئة مليون ل.ل. سنداً لها وبتجريمه بجناية المادة 128 مُخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه لمدة خمس سنوات وبتغريمه بقيمة خمسة ملايين ل.ل. سنداً لها، وبتجريمه بجناية المادة 129 مُخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه لمُدة خمس سنوات وبتغريمه خمسة ملايين ل.ل. وبإدغام العقوبات المُشار إليها أعلاه عملاً بأحكام المادة 205 عقوبات، على أن تُنفذ بحقه العقوبة الأشد والمُحددة بالأشغال الشاقة المؤبدة وبالغرامة بقيمة مئة مليون ل.ل. وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبنشر الحُكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات كافة.

وفقاً للمواد 126 و125 و128 و129 مُخدرات من قانون العقوبات

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2023/6/15

الرئيس المُكلف

القاضي رئبال ذبيان

التكليف 126

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2023/6/13 على المُتهم سعد الدين هيثم شانوحة جنسيته اللبنانية محل إقامته بربور – شارع كنيسة مار مخايل بناية شانوحه ط 2 والدته دنيا تولد 1990 سجل 563 المزرعة أوقف غيابياً بتاريخ 2023/5/30 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المُتهم سعد الدين هيثم شانوحة المُبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 126 مُخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه مع غرامة بقيمة مئة مليون ل.ل. سنداً لها، وبإدانته بجنحة المادة 127 مُخدرات وبحبسه وبتغريمه سنداً لها لمدة سنتين وبقيمة ثلاثة ملايين ل.ل. سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 130 مُخدرات وبحبسه وبتغريمه سنداً لها لمدة شهرين وبقيمة مليوني ل.ل. وبإدغام العقوبات المُشار إليها أعلاه عملاً بأحكام المادة 205 عقوبات، على أن تُنفذ بحقه العقوبة الأشد والمُحددة بالأشغال الشاقة المؤبدة مع غرامة بقيمة مئة مليون ل.ل. وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبنشر الحُكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات كافة.

وفقاً للمواد 126 و125 و128 و129 مُخدرات من قانون العقوبات

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2023/6/15

الرئيس المُكلف

القاضي رئبال ذبيان

التكليف 126

إنذار شخصي للمُكلفين المُتخلفين عن الدفع

بموجب جداول تكليف أساسية

إن رئيس بلدية مدينة النبطية بناءً على الإعلان المنشور في الجريدة الرسمية عدد 23 صفحة 1811 تاريخ 2023/6/1 المُتعلق بوضع جداول التكاليف الأساسية قيد التحصيل.

يطلب إلى جميع المُكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكاليف أساسية عن سنة 2023 الذين تخلفوا عن الدفع أن يبادروا فوراً الى تأدية ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية وذلك خلال مُهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإنذار في صحيفتين يوميتين، وذلك تحت طائلة حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها في المزاد العلني لاستيفاء البلدية الرسوم المتوجبة عليهم عملاً بالمادة 112 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88.

بلدية مدينة النبطية في 2023/6/6

رئيس بلدية مدينة النبطية

الدكتور أحمد كحيل

التكليف 127

تبليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات صيدا برئاسة القاضي جورج سالم تدعو المُدعى عليه ناجي شمس لاستلام أوراق الدعوى رقم 2022/255 المُقامة من عزات سليم شمس وموضوعها الزام المُدعى عليه بأن يدفع للمُدعي بدل اشغال للمساحة التي تعدّى بها على عقار المُدعي رقم 135/ الهلالية.

رئيس القلم

محمد إبراهيم

تبليغ مجهول المقام

محكمة صيدا المُنفردة المالية برئاسة القاضي ريما عاكوم تدعو المطلوب ادخاله عمر خضر لاستلام أوراق الدعوى 2022/119 المُقامة من المُدعي مركز لبيب الطبي ش.م.ل. بوجه المُدعى عليه بلال خضر عوض وموضوعها الزام المطلوب إدخاله والمُدعى عليه بدفع مبلغ 47,607,441 ل.ل. كنفقات علاج للمُدعي.

رئيس القلم

محمد إبراهيم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلبت سوزان محمد قبيسه سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 143 عين المريسة.

للمُعترض مُراجعة الأمانة

خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

تبليغ مجهول مقام

محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة تدعو المُدعى عليهم الشركة الآسيوية للمباني والهندسة والمُقاولات ش.م.ل. بواسطة من يُمثلها وورثة المرحوم علي محمد حسن اشكناني وهم زوجته فاطمة علي رضا علي وأولاده محمد وامين وصالح وصادق وزبيدة وقيروان ورجاء وسوسن اشكناني لتبلّغ القرار 2018/394 تاريخ 2018/12/11 الصادر بالدعوى 2014/5267 المُقدمة من المُدعي محمد إبراهيم شكر والرامي الى رد الدعوى عن المُدعى عليه توفيق عبد الضيا وإلزام المُدعى عليهم الشركة الآسيوية للمباني والهندسة والمُقاولات ش.م.ل. بالتضامن مع ورثة المرحوم علي محمد حسن اشكناني بإفراز وتسجيل الشقة الكائنة في الطابق الأول الجنوبي من البناء رقم 8 الكائن في العقار 1534/عرمون على اسم المُدعي.

مُهلة الاستئناف 30 يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

جمانة المصري عويدات

وثيقة تبليغ اوراق مدنية

صادرة عن محكمة التجارة في بيروت

الرئيسة سهجنان حاطوم

طالب التبليغ المُدعية: منظمة العمل الشيوعي في لبنان بشخص الهيئة التأسيسية وهم: زكي قاسم طه ومحمود محمد قميحة وحاتم حسين الخشن وزهير عبد الرحيم الهواري.

المحاميان فراس علام ومجيد إبراهيم

المطلوب إبلاغه: هشام محسن إبراهيم

مجهول المقام

الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستحضار تاريخ 2022/8/8

بالدعوى المُقامة عليكم من طالب التبليغ وموضوعها الزام بدفع مبلغ 150,000/د.أ. وإلزام المُدعى عليهم ورثة محسن السيد علي محمد إبراهيم وهم سميرة محمد انيس سليم حمود وخالد وهشام وليلى محسن إبراهيم برد ملكية ترخيص المطبوعة السياسية «بيروت المساء» لكسبهم غير المشروع لها على ان يكن الرد عيناً لمصلحة المُدعية والتي أصبح اسمها منظمة العمل اليساري الديمقراطي العلماني سنداً للمادتين 140 و141 من قانون المُوجبات والعُقود والزامهم بتسجيل هذا الترخيص موضوع الدعوى على اسم المنظمة المُدعية أصولاً لدى أمانة السجل التجاري في بيروت ولدى المراجعة المُختصة وتدريكم الرسوم والمصاريف والعطل والضرر فيقتضي حُضوركم بالذات أو من يُمثلكم قانوناً بموجب سند مصدق لإستلام الأوراق وإلا تجري المُعاملات بحقكم سنداً للمادة 409 أ.م.م.

رئيس القلم

ديب بو عبدو

إعلان

المرجع: محكمة تبنين المدنية / أمور مُستعجلة

إعلان صادر عن محكمة تبنين المدنية الناظرة بالأمور المُستعجلة

برئاسة القاضي أحمد عيسى

المُدعي: حسن محمد فتوني بوكالة المُحامي حسن عليان

إلى المُدعى عليه: غسان ناصر ماجد تولد 1966 سجل 192/ خربة سلم ومجهول محل الإقامة تدعوك محكمة تبنين المدنية الناظرة بالأمور المُستعجلة الى تبلغ الحُكم الصادر عنها بتاريخ 2020/4/30 بالرقم 2020/5 والقاضي بإزالة القسم التحتاني من التصوينة المشكو منها بطول حوالي 13 متراً وفقاً لما هو مُحدد في تقرير الخبير علاء شرف وذلك تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها مائة ألف ل.ل. عن كل يوم تأخير والترخيص للمُدعي حسن فتوني بالقيام الواردة أعلاه على نفقة المُدعى عليه ورد سائر الإدلاءات والطلبات الزائدة.

وعليه تدعوك هذه المحكمة للحُضور شخصياً أو بواسطة وكيلك القانوني لتبلغ الحُكم تحت طائلة إنفاذه بانقضاء مدة عشرين يوماً تلي النشر، مُضافاً إليها مُهلة تبلغ الحُكم.

رئيس القلم

محمد رعد

على الغلاف

الضفة ما بعد العدوان: المقاومة أقوى... والاشتباك «جاي جاي»

رام الله - **أحمد العبد**

يبدو واضحاً أن العدوان الإسرائيلي على مخيم جنين مُني بفشل ذريع، على الرغم من القوة الهائلة التي استند إليها جيش الاحتلال في خلاله. وفي المقابل، خرجت المقاومة من هذه الجولة أكثر قوة بإرادتها وإصرارها ومكانتها التي أجمع عليها الرأي العام الفلسطيني، خاصة أنها جسّدت بإمكاناتها المتواضعة نموذجاً رائعاً من القتال والتكتيكات العسكرية والمناورات، ووحدة ميدانية بين مقاتليها كافة، مكّنتها من مقارعة قوات العدو وإلحاق الخسائر بها. وعقب انتهاء العدوان، شيّعت جنين، بمدينتها وريفها ومخيمها، الشهداء في موكب مهيب، ظهر الأربعاء، وسط إجماع على خيار المواجهة المسلحة مع الاحتلال، وإعلان البيعة للمقاومة برغم الدمار والخراب اللذين أحدثهما الاحتلال في المنازل والممتلكات العامة والخاصة خلال عمليته. وعلى الضفة المقابلة، ظهر جلياً أن فشل القوات البرية الإسرائيلية سيلقي بظلاله على شكل المواجهة في الفترة المقبلة، نظراً إلى تكبّد هذه القوات خسائر كبيرة في الكمائن والاشتباكات التي وقعت على أكثر من محور، والتي حالت دون إحرازها أي تقدم في المناطق التي حاولت التوغل فيها، على رغم إسناد عناصرها الذين ناهزوا الألف بالطائرات الحربية والمسيّرة التي شنّت أكثر من 20 غارة، وبأكثر من 200 دورية عسكرية مصفّحة. ومن المتوقع أن يدفع هذا الفشل، العدو، إلى عدم تكرار العملية بالشكل الذي جرت فيه، وبالتالي اللجوء إلى طرق أخرى، أبرزها الاعتماد بشكل كبير على الغارات الجوية وعمليات القصف والاغتيال، أو من خلال العملاء والقوات الخاصة.

وفي هذا السياق، اعترف جيش الاحتلال، على لسان الناطق باسمه، بأن العدوان على مدينة جنين ومخيمها لم يحقّق الأهداف المرجوة، متذرّعاً بأنه لا توجد حلول سحرية لما سماه «الإرهاب». وأعلن أن الجيش سيعود إلى جنين في حال توفّر المعلومات الاستخباراتية التي «لم تكن كافية للوصول إلى جميع الأهداف»، مشيراً إلى أن «الكثير من الخلايا المسلحة انسحبت خارج المخيم، ومن ضمنها الخلية التي قتلت أحد المستوطنين قبل أسابيع جنوبي غرب جنين». كذلك، أقر رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السابق، تامير هايمن، بأن العملية لم تستطع استئصال القوة العسكرية التي بناها تنظيم «الجهاد الإسلامي» في مخيم جنين وشمال الضفة، بينما هدفت إلى إضعاف المسلحين الفلسطينيين وضرب البنى التحتية التابعة لهم والسماح للجيش بحرية العمل على غرار ما يجري في باقي مدن الضفة. ورأى هايمن أن إطلاق الصواريخ من غزة أول من أمس يهدف إلى ربط محور «جنين - تل أبيب - غزة»، مضيفاً أن «العملية الأخيرة في غزة لم تردع الجهاد الإسلامي، وأن إطلاق الصواريخ أمس على سديروت كان دليلاً واضحاً على ذلك، وأن الهدف المركزي لعملية إطلاق الصواريخ وعملية تل أبيب هو التأكيد على وحدة الساحات في مواجهة إسرائيل».

أيضاً، اعترفت وسائل إعلام عبرية بفشل جيش الاحتلال في تحقيق أهدافه المرجوّة من العدوان، لافتة إلى أنه لا يمكن استئصال المقاومة من جنين في يومين، واصفة العملية بـ«الاستعراضية» وبأنها لم تكن أكثر من (حبة مسكّن) للمستوطنين». وقالت صحيفة «هآرتس» إن «الجيش وجد صعوبة في الوصول إلى كل الأسلحة في مخيم جنين، وقلّل التوقعات من نتائج العملية»، فيما وصفت صحيفة «إسرائيل اليوم» ما يجري بـ«معركة على الجبهة في الضفة، وفي الجبهة الداخلية في تل أبيب».

وحول نتائج العدوان وتداعياته المستقبلية، يرى أستاذ العلوم السياسية في «الجامعة العربية الأميركية»، أيمن يوسف، في حديث إلى «الأخبار»، أن مجرد تلويح قادة الاحتلال بالعودة مرة أخرى إلى جنين، يعني أن «العملية لم تحقق أهدافها»، لافتاً إلى أن الاحتلال فشل في «القضاء على بؤرة المقاومة في مخيم جنين الذي تحول إلى نموذج ملهم للفلسطينيين، ولمناطق أخرى»، على الرغم من «حشده أكثر من ألف جندي وأكثر من 200 عربة واستخدامه الطائرات الحربية لأول مرة منذ عام 2002». ويشير يوسف إلى أن المعركة «عكست حالة هائلة من التضامن الاجتماعي والميداني ما بين المخيم والمدينة والريف والمناطق الفلسطينية الأخرى»، كما أنها «وحّدت جزئياً ساحات الاشتباك»، بالإشارة إلى إطلاق قطاع غزة صواريخ في اللحظات الأخيرة، وعملية تل أبيب التي نفذها شاب من مدينة الخليل. ويعتقد يوسف أن «ما يجري قد يشكّل بداية لتفكك تحالف بنيامين نتنياهو، الذي دفع جيش الاحتلال، رغم تحفظ الأخير لأسباب ومتغيرات كثيرة، إلى معركة غير رابحة»، مضيفاً أن «خسائر الاحتلال كبيرة، بينما اعترف العدو بمقتل جندي فقط». وتابع أن من شأن «هذه المعركة أن تنهي حكومة نتنياهو خلال العام المقبل لأنها فشلت في مختلف مساراتها، فهي حكومة مُفلسة على الصعيدين الداخلي والخارجي، ما سيرفع التناقضات في مجتمع الاحتلال، بما في ذلك علاقة الحكومة بالمعارضة، وعلاقة نتنياهو بالجناح المتطرف وزيادة تأثير المستوطنين في الحياة العامة». أما فلسطينياً، فينوّه يوسف «بتصاعد حدة العمل العسكري الفلسطيني من جنين ومن خارجها»، متوقعاً «تنفيذ العديد من العمليات العسكرية وتحديداً ضد المستوطنين ونقاط ومراكز جيش الاحتلال في الضفة». ويتابع أن «العدوان على مخيم جنين وتصدي المقاومة خلقا شعوراً وطنياً قوياً»، مرجّحاً «ارتفاع وتيرة العمليات الفدائية، واقتحام المستوطنين القرى والبلدات واستخدامهم استراتيجية الحرق في المقابل كما حدث في حوارة وترمسعيا».

شيّعت جنين الشهداء، في موكب مهيب، وسط إجماع على خيار المواجهة المسلحة (أ ف ب)

> **ما يجري قد يشكّل بداية لتفكك تحالف نتنياهو الذي دفع جيش الاحتلال إلى هذه العملية**

من جهته، يلفت المختص بالشأن العبري، عماد أبو عواد، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أنه في حين «تحاول إسرائيل حصر المعضلة في الضفة الغربية بمخيم جنين، نفّذ أبرز العمليات الفدائية النسع التي قُتل خلالها مستوطنون وجنود، هذا العام، شبان من خارج المخيم». وإذ يشير إلى أن العملية في جنين هدفت إلى «إشباع الحالة الداخلية من حيث الردع، وإرضاء الحكومة والمتطرفين فيها»، فهو يرى أنها «تهدف إلى أبعد من ذلك استراتيجياً، عبر سياسة الإلهاء عن المشروع الاستيطاني الكبير في الضفة والتهويد المنهجي الذي يحصل في القدس». ويوضح أنه بينما «حدث جنين يبتلع الأحداث، لن يتحدث أحد عن 15 ألف وحدة استيطانية جرى إقرارها، وتحويل المستوطنات الكبرى إلى بلديات يمكن لها أن تنمو بقرار من تلقاء نفسها، أو عبر اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى». وعن تداعيات ما جرى، يرى أبو عواد أن «إسرائيل سوف تواجه حالة أعمق من المقاومة في الضفة الغربية بسبب سلوك الاحتلال هناك بتحويلها إلى دولة «يهود»، خاصة أن من يقود الحكومة الإسرائيلية مستوطن يسكن في «كريات أربع» هو إيتمار بن غفير، ومستوطن يسكن في «قدوميم» هو بتسلئيل سموتريتش، و9 أعضاء يعيشون في المستوطنات»، مشيراً إلى أن هؤلاء «عملوا بشكل دؤوب لكي تتحول المستوطنات في الضفة إلى منطقة ذات حكم ذاتي». ويضيف عواد أنه «في ظل سلوك الاحتلال، فإن طبيعة الرد الفلسطيني ستكون المزيد من التمسك بالمقاومة»، متابعاً أن «الانفجار قادم وسلسلة العمليات ستستمر بشكل أكثر ضراوة وقسوة». ويثمّن دور «الجيل الجديد» في الضفة، والذي «استطاع تفريغ البعد الفصائلي وتنحيته جانباً لصالح فكرة المقاومة»، معتبراً أن من شأن ذلك أن «يؤدي مستقبلاً إلى خلق حالة من الوحدة الوطنية الفلسطينية الداخلية، قد تنعكس على موقف الفصائل».

جنين تشكّل نموذجها
لا قتال عشوائياً بعد اليوم

يوسف فارس

انتهت العملية العسكرية في مخيم جنين، على غير ما تمنّى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، 40 ساعة متواصلة من القتال، حاولت فيها المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية الدخول إلى المخيم الذي لا تزيد مساحته عن كيلومتر مربع واحد، متسلّحةً بعاملَي المباغتة، التي تشي استعدادات المقاومين الكبيرة بأنها أُجهضت قبل أن تبدأ العملية بأشهر؛ والصدمة، التي ظن الاحتلال أن الاستخدام المكثّف للطائرات الحربية والمسيّرة يمكن أن يحققها، فيما امتصّها المقاومون، بل وتعاطوا معها بشكل احترافي. بدا واضحاً، في الساعات الأخيرة من عمر العدوان، أن زيارة نتنياهو إلى موقع سالم العسكري القريب من المخيم، هدفت إلى أمرين: الأوّل، هو محاولة شراء أكبر قدر ممكن من الوقت؛ والآخر، رفع الروح المعنوية، ليس للجنود فقط، الذين واصلوا إرسال تقاريرهم بصعوبة القتال، وتعذّر الدخول البرّي إلى المخيم، وإنّما أيضاً إلى الجبهة الداخلية في دولة الاحتلال، وإلى كتلة اليمين تحديداً، وعلى رأسها سكان مستوطنات الضفة الغربية المحتلة، والتي ظلّ ممثلوها طوال عام كامل يطالبون بتنفيذ عملية "سور واقٍ" ثانية في شمال الضفة الغربية، تُعيد صناعة حالة الأمان والاستقرار، وتستأصل البنى التحتية لخلايا المقاومة. غير أن حسابات الأزقة، خالفت، بل صدمت وفاجأت تقديرات المدرعات والطائرات المسيّرة، وأكثر من ألف جندي تناوبوا على العمل خلال ساعات القتال. في أزقة المخيم وشوارعه، أبدى مقاتلو "كتيبة جنين" أداءً قتالياً لافتاً، غابت عنه العشوائية والاندفاع والحماسة غير محسوبة العواقب، وحلّ بدلاً منها العمل المنظّم والضربات الموجعة المحسوبة والمعدّ لها سلفاً. المئات من العبوات الناسفة، وشراك النار، والأنفاق التي حُفرت بعناية واحترافية، جهّزها المقاومون طوال أشهر خلت، لعبت الدور المحوري في الميدان، ليبلغ عدد الكمائن الناجحة نحو سبعة، وبمعزل عن حصيلة الخسائر البشرية التي يتكتّم عليها جيش الاحتلال بكلّ تأكيد، فقد أدت كلّ عبوة ناسفة انفجرت، مهمّتها العسكرية المهنية في عرقلة تقدم الجيش وتغيير خططه ومساراته على نحو مستمر. على أن الصفعة الأكثر إيلاماً، أو لكمة النهاية، تعرّض لها جيش العدو في الساعة الأخيرة من القتال؛ إذ نجح المقاومون في إيقاع قوة من وحدة «إيغوز» الخاصة، التابعة للواء «الكوماندوز»، في شرَك ناري محكم، تسبّب بحسب اعتراف جيش الاحتلال، بمقتل جندي واحد. ودفعت هذه «الفضيحة» المؤسسة الأمنية إلى فرض حظر على نشر أيّ معلومات تتعلّق بالمعركة، فيما كانت صفحات المستوطنين في «تويتر» و«تليغرام» تتحدث عن خسائر بشرية كبيرة مُني بها الجيش.

> **أبدى مقاتلو «كتيبة جنين» أداءً قتالياً لافتاً، غابت عنه العشوائية والاندفاع والحماسة غير محسوبة العواقب**

ما الذي حدث في الساعات الأخيرة؟ بحسب مصدر في كتيبة جنين تحدّث معه «الأخبار»، بأن الاحتلال نفّذ خلال الساعات الثلاث الأخيرة من عمر المعركة، عدّة انسحابات وهمية، حاول من خلالها استدراج المقاومين للخروج من مكامنهم، وتفقّد البيوت والسراديب التي يُعتقد أن فيها جرحى أو شهداء، وبالتالي تتوفر لديه أهداف يمكن اغتيالها من الجو. ومن ثمّ، مارس خديعة من نوع آخر، حينما استولى على هواتف بعض المعتقلين، واتّصل منها بالمقاومين، طالباً منهم التوجّه إلى نقاط معينة لتقديم المساعدة والدعم، أو لوجود فرصة سانحة لتنفيذ عمل مقاوم. في غضون ذلك، كان الآلاف من الأهالي ينتشرون في ساحات المخيم وأزقته، ويقومون بمهمة الاستطلاع والتأكد من نظافة الأماكن وتأمينها، ويوصلون الأخبار إلى المقاومين: «عصم هذا الدور الفدائي الذي قام به الأهالي، المقاومين من الوقوع فريسة لمخطط الخديعة، الذي كان من شأنه أن يمنح جيش الاحتلال صورة الانتصار، إن تمكّن من قنص أو قصف أو اعتقال عدد كبير من المقاومين كما كان يتمنّى»، وفق المصدر نفسه، الذي يضيف أن «التعليمات إلى المقاومين كانت واضحة: لا تغادروا أماكنكم إلا بإشارة واضحة»، متابعاً أن «تقديرنا كان دقيقاً، وقد يجيب مصدر في كتيبة جنين تحدّثت معه «الأخبار»، بأن الاحتلال نفّذ خلال الساعات الثلاث الأخيرة من عمر المعركة، عدّة انسحابات وهمية، حاول من خلالها استدراج المقاومين للخروج من مكامنهم، وتفقّد البيوت والسراديب التي يُعتقد أن فيها جرحى أو شهداء، وبالتالي تتوفر لديه أهداف يمكن اغتيالها من الجو. ومن ثمّ، مارس خديعة من نوع آخر، حينما استولى على هواتف بعض المعتقلين، واتّصل منها بالمقاومين، طالباً منهم التوجّه إلى نقاط معينة لتقديم المساعدة والدعم، أو لوجود فرصة سانحة لتنفيذ عمل مقاوم. في غضون ذلك، كان الآلاف من الأهالي ينتشرون في ساحات المخيم وأزقته، ويقومون بمهمة الاستطلاع والتأكد من نظافة الأماكن وتأمينها، ويوصلون الأخبار إلى المقاومين: «عصم هذا الدور الفدائي الذي قام به الأهالي، المقاومين من الوقوع فريسة لمخطط الخديعة، الذي كان من شأنه أن يمنح جيش الاحتلال صورة الانتصار، إن تمكّن من قنص أو قصف أو اعتقال عدد كبير من المقاومين كما كان يتمنّى»، وفق المصدر نفسه، الذي يضيف أن «التعليمات إلى المقاومين كانت واضحة: لا تغادروا أماكنكم إلا بإشارة واضحة»، متابعاً أن «تقديرنا كان دقيقاً، وقد يجيب مصدر في كتيبة جنين تحدّثت معه «الأخبار»، بأن الاحتلال نفّذ خلال الساعات الثلاث الأخيرة من عمر المعركة، عدّة انسحابات وهمية، حاول من خلالها استدراج المقاومين للخروج من مكامنهم، وتفقّد البيوت والسراديب التي يُعتقد أن فيها جرحى أو شهداء، وبالتالي تتوفر لديه أهداف يمكن اغتيالها من الجو. ومن ثمّ، مارس خديعة من نوع آخر، حينما استولى على هواتف بعض المعتقلين، واتّصل منها بالمقاومين، طالباً منهم التوجّه إلى نقاط معينة لتقديم المساعدة والدعم، أو لوجود فرصة سانحة لتنفيذ عمل مقاوم. في غضون ذلك، كان الآلاف من الأهالي ينتشرون في ساحات المخيم وأزقته، ويقومون بمهمة الاستطلاع والتأكد من نظافة الأماكن وتأمينها، ويوصلون الأخبار إلى المقاومين: «عصم هذا الدور الفدائي الذي قام به الأهالي، المقاومين من الوقوع فريسة لمخطط الخديعة، الذي كان من شأنه أن يمنح جيش الاحتلال صورة الانتصار، إن تمكّن من قنص أو قصف أو اعتقال عدد كبير من المقاومين كما كان يتمنّى»، وفق المصدر نفسه، الذي يضيف أن «التعليمات إلى المقاومين كانت واضحة: لا تغادروا أماكنكم إلا بإشارة واضحة»،

نفذ الاحتلال، خلال الساعات الثلاث الأخيرة من عمر المعركة، عدة انسحابات وهمية (أ ف ب)

إسرائيل في زمن الانحدار: معارك «غامضة»... بلا إنجازات

علي حيدر

لا يقتصر تقويم معركة جنين على البعد الميداني والتكتيكي، بل يشمل بالضرورة حيثيات قرار العدوان وماهيّته والاعتبارات المؤثّرة في بلورته، وصولاً إلى تقدير مآلات اليوم الذي يليه، والذي ستكون له الكلمة الفصل في بلورة صورة النصر أو الهزيمة، علماً أن هذه الأخيرة لاحت مؤشّراتها مبكراً. مؤشّرات بدأ، في الواقع، تواردها منذ ما قبل انطلاق المعركة؛ إذ إن تقدير القيادتين السياسية والعسكرية للمخاطر المرافقة لعملية عسكرية واسعة في الضفة الغربية المحتلّة، وذلك نتيجة العبر المستخلصة من التجارب السابقة في لبنان وفلسطين، والتي أفهمت الجيل الحالي من القادة الإسرائيليين أن ثمّة تغييراً في طبيعة التهديد عمّا ألفه الكيان في عقود سابقة، يفرض الإقرار بمحدودية قوّة الجيش، وفي الوقت نفسه امتلاك المقاومة القدرة على الحدّ من مفاعيل نقاط تفوّقه التكنولوجية والعسكرية، حملها على إزاحة الأهداف الطموحة، والركون بدلاً منها إلى أهداف متواضعة تتّسم أيضاً بالضبابية، مع علمها المسبق أن تأثيرها - في حال تحقّقها - لن يكون جوهرياً على وجود المقاومة واستمرارها وتطوّرها. وأتى ذلك في أعقاب رفض الجيش الإسرائيلي خوض عملية مشابهة لعدوان "السور الواقي" الذي شنّه في عام 2002، إدراكاً منه للأثمان والتداعيات التي يمكن أن تترتّب على خيار كهذا. وحتى مع قبوله بعملية محدودة الأهداف والنطاق الجغرافي، فقد تخوّف بين الطرفين، سعى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير أمنه يوآف غالانت، إلى بلورة خيار وسطي، في محاولة لاسترضاء تيّار "الصهيونية الدينية" والمستوطنين وممثّليهم من ناحية، وتسكيت مخاوف الجيش من ناحية أخرى. ولذا، جاء قرار العدوان خليطاً من الدوافع الموضوعية والمهنية، إضافة إلى الاعتبارات السياسية الداخلية، فيما لم تقتصر نتائجه على الفشل في إحباط تحوّل جنين إلى ملجأ للمقاومة والمقاومين، بل تعدّته إلى مفعول عكسي لاستحالة المدينة نموذجاً ملهماً في الاشتباك والصمود، وهو ما تجلّى سريعاً في عملية تل أبيب، التي وجّهت رسالة مدوّية إلى صنّاع القرار في دولة الاحتلال.

في الواقع، أتت العملية في توقيت الجيش من تمدّدها زمنياً، بحيث يتحوّل معها الجنود والضباط إلى أهداف للمقاومين، وهذا ما يفسّر حصره إيّاها بـ 48 ساعة، في ما يعني إقراره مسبقاً بأن المقاومين سيحافظون على قدراتهم القتالية، ويتحوّلون من الدفاع إلى الهجوم. وكان ممثّلو التيّار اليميني الفاشي قد دأبوا على المطالبة بعدوان واسع على الضفة، ترجمة لتصوّراتهم الأيديولوجية واعتقادهم بأن الخضوع للمعادلات التي يفرضها المقاومون سيشكّل خطراً على أمن الجيش الإسرائيلي ومستقبلها. لكن الجيش دعا، في مقابل ذلك، إلى نسخة مكثّفة من عملية "كاسر الأمواج" المستمرّة منذ عام، والتي لم تحقّق الأهداف المرجوّة منها، ولكن من دون الوقوع في سيناريو يفوق خطورة الوضع القائم حالياً. وما مثالي، لتؤكد أن خيارات المقاومة لا تقتصر على ساحة جنين، وأنها يمكن أن تصل إلى أبعد مدى على مستوى الساحات والتكتيكات. وفي هذا السياق، لم يكن صدفةً اختيار مكان العملية؛ إذ كان بإمكان المقاوم الشهيد تنفيذها في الضفة

> **أقصى ما يستطيع الاحتلال ادّعاء تحقيقه هو قتل عدد من المقاومين وتدمير بعض المنشآت**

أو في أيّ مكان آخر داخل الكيان، لكنه اختار تل أبيب بما تحمله من رمزية وعمق استراتيجي، بهدف التأكيد لقادة العدو أن استمرار العدوان سيحفّز المقاومين على الضرب ومن دون خطوط حمر. كذلك، أنبأ تحدّر الشهيد من منطقة الخليل، بأن جنين ليست معزولة، وأن استطالة المعركة كان من شأنها استجلاب تداعيات في كلّ أنحاء الضفة، فيما مثّل تبنّي "كتائب عز الدين القسام" للهجوم تعبيراً عن الارتقاء في تحدّي مؤسّسة القرار السياسي والأمني في تل أبيب، وتحدّياً لها من أنها لن تتمكّن من تقييد حركة المقاومة في الدفاع والهجوم، وأن الأخيرة لا تزال تملك المبادرة والقدرة.

بالنتيجة، فإن أقصى ما يستطيع الاحتلال ادّعاء تحقيقه هو قتل عدد من المقاومين وتدمير بعض المنشآت، وهي نتائج متوقّعة في أيّ معركة يتفوّق فيها العدو على المستويات كافة. أمّا في العمق، فإن المعركة كشفت أيضاً عن عمق التحوّل الذي طرأ على وعي قادة جيش العدو، إلى حدّ أنهم باتوا يقرّون مسبقاً وعلناً بأنه ليس بالإمكان إحداث تغييرات جذرية في الواقع، وأن أقصى ما يمكن إنجازه هو تسجيل بعض النقاط التي ستمحوها الجولات والمحطات التي ستلي، في ما يتعارض مع عقيدة الجيش القتالية و"انتصاراته التاريخية" في العقود الأولى من قيام دولة الاحتلال. ومع أن نتنياهو هدّف من وراء القول إن معركة جنين لن تكون لمرّة واحدة، إلى محاولة تعزيز صورة إسرائيل المبادرة، إلّا أن كلامه عكس إقراراً بفشل العدوان في إضعاف المقاومة أو شلّ قدراتها وردعها، وبدا بمثابة تهيئة للرأي العام الإسرائيلي لتلقّي الضربة التالية التي سيتعرّض لها الجنود أو المستوطنون.

حتى مع قبوله بعملية محدودة الأهداف والنطاق الجغرافي، تخوّف الجيش من تعدّدها زمنياً (أ ف ب)

على الغلاف

خيبة في إسرائيل: نتنياهو يخدّرنا

بيروت حمود

انسحبت إسرائيل من جنين بعد عدوان استمرّ يومين، أفشلت فيه المقاومة محاولة آلاف الجنود المتلطّين خلف غطاء جوي، اقتحام مخيم المدينة الذي لا تتجاوز مساحته كيلومتراً مربعاً واحداً. انسحابٌ ثبّت معه حقيقة مفادها أنه «لا حلّ سحرياً» للمقاومة، وفق ما أقرّ به الناطق باسم جيش الاحتلال نفسه، فيما ذهب صحافيون ومحلّلون أبعد من ذلك، مقرّين بأن على إسرائيل تقديم التنازلات لحلّ هذه المعضلة. وإذا كانت دولة الاحتلال قد لجأت إلى هذا الخيار، بعدما لمست تطوّراً ملموساً في أداء المقاومة في الضفة الغربية، والتي بدأت تخطو الخطوة الأولى على طريق «الألف ميل» نحو نموذج غزة، وأيضاً بعدما تحوّل مخيم جنين إلى معقل للمقاومين الذين ينطلقون منه لتنفيذ العمليات في عمق الكيان، وفي أعقاب مفاجأة هؤلاء العدو بقدرتهم على إعطاب الباته المصفحة بالعبوات الناسفة، فإن العدوان الرئيس الذي بطرحه «العديد من الإسرائيليين الغاضبين والراغبين في الانتقام منذ فترة طويلة»: «لماذا لا نضع حداً لجنين مرّة واحدةً وإلى الأبد؟»، فإن الإجابة التي يتلقّونها دائماً هي «عملية تلحقها أخرى»، كما يقول الكاتب، مقرّاً بأن المقاومة في جنين هي «مثل ثيل (نبات عشبي معمر) اقتُلع ولا يختفي؛ فقد عاد هذا الإرهاب إلى الظهور مجدداً»، متسائلاً: «ألم يحن الوقت لإعادة الحساب، والبحث عن طرق أخرى للتعامل مع الإرهاب الذي يخدعنا، ويعيد اختراع نفسه في كل مرة، مستمراً في تدفيعنا الثمن الباهظ؟». لكن غنور ينبّه إلى أن «هناك جيلاً فلسطينياً شابّاً، له أحلام ورغبات»، يسأل نفسه: «إلى متى سنستمر في العيش تحت الاحتلال في فقر ومن دون أفق؟» ومن ثم يجيب نفسه بأنه «يجب أن نتحرك ونوقف هذه المعاناة ونفعل ما لم يفعله آباؤنا وأجدادنا منذ أكثر من 50 عاماً». ويضيف: «هذا جيل لم يشهد حروباً ولا انتفاضات، ويرى أمام عينيه حياة الرفاهية والثراء والسعادة الإسرائيلية، من دون أن يبدي استعداداً لتقبل مصيره المرير». وعليه، فـ«الإرهاب ليس الردّ على مثل هذا الواقع، تماماً كما أن الحرب التي لا هوادة فيها ضدّ الإرهاب والعمليات الناجحة والمثيرة للإعجاب، لن تكون حلاً»، من وجهة نظر غنور، الذي يعتقد أن المطلوب «قيادة شجاعة، غير متحيّزة، وغير متمسّكة بالصور النمطية، وكذلك لا تخضع للتأثيرات والضغوط، ومدركة لكلّ إخفاقات الماضي، ومستعدة لتقديم التنازلات، بالرغم من أنها يمكن أن تكون مؤلمة لكلا الطرفين، والسبب أنه من دون تنازلات لن نتمكّن من إنهاء هذا الصراع الأبدي». وفي هذا المجال، يعتقد أنه «من الواضح أنه في ظلّ قيادة أبو مازن ونتنياهو، لا يمكن التوصل إلى حل؛ فكلاهما فاقدان للشجاعة والرغبة المطلوبة للتوصل إلى اتفاق، وكلاهما خاضعان للضغوط والتأثيرات».

> هذه ليست عملية عسكرية واسعة النطاق وذات مغزى، وهي قد تخدم فقط أهداف نتنياهو السياسية

أمّا محلل الشؤون الفلسطينية في «يديعوت أحرونوت»، أفي يسخروف، فيعتبر أنه من الممكن تصدير العدوان على جنين بوصفه «عملية تكتيكية ناجحة حقّقت هدفاً عسكرياً رئيساً، متمثّلاً في تقليص كمية الوسائل القتالية في أيدي المسلحين الفلسطينيين في جنين»، وكذلك بوصفه «واحدة من أكثر العمليات نجاحاً على المستوى السياسي بالنسبة إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو» الذي قد يحصد من جرّائها «بعض الاستقرار لحكومته غير المستقرّة، لأسابيع أو شهور إضافية»، فيما جمهور اليمين «سيكون قادراً بالفعل على نسيان حقيقة أنه منذ بداية ولاية الحكومة اليمينية تشهد زيادة كبيرة في العمليات، والهجوم في تل أبيب (أوّل من أمس) مجرد مثال آخر على ذلك». لكن ما تقدّم، بحسب يسخروف، هو مكمن «المشكلة الكبيرة بالضبط: فالعملية في أحسن الأحوال تعطي الأكاسول (البراسيتامول) لمريض ميؤوس من حالته». صحيح أنها قد تكون «قلّلت من الخطر القائم في مخيم جنين من حيث عدد الأسلحة الموجودة داخله، لكن من غير المتوقع بالتأكيد أن تؤدّي إلى انخفاض حقيقي في العمليات. فـ«بيت وحديقة» ليست «سوراً واقياً 2»، كما يرى الكاتب أنه «بالرغم من أن نتنياهو وجمهوره يحاولان تسويقها على هذا النحو، لا يمكن المقارنة بين العمليتين حتى على مستوى عدد القتلى الذين سقطوا، وأولئك (المقاومين) الذين لا يزالون في داخل المخيم».

ويلفت يسخروف إلى أن ثمة «حقيقة مدهشة تجهلها قطاعات كبيرة من الجمهور الإسرائيلي، مفادها أن معظم المسلحين المطلوبين انسحبوا من المخيم فور بدء العملية والهجوم الجوي»، مضيفاً أن هؤلاء «أدركوا اتجاه هبوب الرياح، ولذلك اختاروا الاختفاء، سواء في مستشفى المدينة أو في منازل المدنيين في أحياء أخرى خارج المخيم. لقد تعلموا الدرس من السور الواقي جيداً؛ إذ تركوا الجيش الإسرائيلي يتعامل مع معسكر أشباح». وتابع أنه «من الصحيح أن الجيش الإسرائيلي نجح في الكشف عن مختبرات المتفجرات ومخزونات الأسلحة، لكن في الخلاصة، المسلّحون لم يكونوا موجودين». ويخلص محلّل الشؤون الفلسطينية إلى أنه «يبدو أن الفلسطينيين قد فهموا ما لم يستوعبوه في إسرائيل: أن هذه ليست عملية عسكرية واسعة النطاق وذات مغزى، وقد تخدم أهداف نتنياهو السياسية... لكن لسوء الحظ بعد وقت قصير من مغادرة الجيش الإسرائيلي أزقة المخيم، سيعود المسلحون إليه ويستانفون الهجمات من هناك».

غزة راضية عن الإنجاز: استعدادات للجولة التالية

غزة ـ رجب المدهون

مع اندحار الاحتلال عن مخيم جنين، تنظر الفصائل الفلسطينية إلى صمود مقاتليها في المخيم، على أنه انتصار جديد في وجه آلة الاحتلال العتيّة، الأمر الذي يفرض عليها تعزيز قوّة عناصرها هناك، وترميم قدراتهم العسكرية، والانطلاق نحو مرحلة جديدة تُفشل أيّ مخطّط إضافي يمكن أن يضعه الاحتلال لاجتثاث المقاومة في جنين. وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر في حركتَي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، فإن ثمّة توجّهاً لدى الفصائل في قطاع غزة وفي الخارج لترميم قوة الكتائب العسكرية العاملة في جنين، والاستمرار في تطوير قدراتها استعداداً لاحتمال تكرّر العدوان الأخير. ووفق المعلومات، بدأت المقاومة التحضّر لسيناريوات قد يلجأ إليها الاحتلال بعد هزيمته في المخيم، أبرزها تنفيذ عملية عسكرية كبيرة في المكان نفسه خلال الفترة القريبة، وهو ما قد يحتّم عليها الدخول بقوتها العسكرية لإفشال هذه العملية. كما تستعدّ لسيناريو توتير الاحتلال الأوضاع مع غزة، أو تفعيل سياسة الاغتيالات كما حدث في أيار الماضي، وتحديداً ضدّ العناصر الذين لهم علاقة بالمقاومة في الضفة الغربية المحتلة.

> على مدار ساعات المعركة الأحدث، لم تنقطع الاتصالات بين المقاتلين والمجموعات العسكرية في مخيم جنين وبين قيادة المقاومة في الخارج

وعلى مدار ساعات المعركة الأحدث، لم تنقطع الاتصالات بين المقاتلين والمجموعات العسكرية في مخيم جنين وبين قيادة المقاومة، فيما أدى صمود المقاتلين في المخيم، بحسب المصادر، إلى تأخير تدخّل المقاومة في القطاع، إلى أن انسحب الاحتلال من جنين من دون أن يحقّق أهدافه. وفي الإطار نفسه، أكد القيادي في «الجهاد» داوود شهاب، أن «قرار دخول غزة في المواجهة قد اتُّخذ، وتمّ ترك التنفيذ للحظة المناسبة»، مبيّناً أن «صمود المقاومين قدرتهم الكبيرة على مواجهة العدو، واستدراجهم إيّاه، ونصبهم الكمائن له، واستهدافهم إيّاه بالعبوات الناسفة، كلّ ذلك دفعه إلى الانسحاب من دون تحقيق أهدافه». وكانت تواصلت الاتصالات، خلال العملية العسكرية، بين أطراف «الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة» في غزة، للتباحث في آلية مساندة المقاومة في مخيم جنين، وسط اتفاق على عدم السماح للاحتلال بسحقها، والتدخل في الوقت المناسب الذي ترى فيه المقاومة أن الأوضاع تنزلق بشكل خطير، عبر ردّ قوي. كذلك، نقلت المقاومة عدّة رسائل ساخنة إلى الاحتلال عبر الوسطاء، أكدت فيها أن استطالة العملية ستؤدّي إلى تفجير الأوضاع ودخول القطاع بثقله في المواجهة العسكرية، وهو ما لعب دوراً بالفعل في استعجال حكومة العدو إعطاء الأوامر بالانسحاب من المخيم.

وفي أعقاب الانسحاب، شنّ جيش الاحتلال غارات جوية على أهداف في قطاع غزة صباح الأربعاء، ردّاً على إطلاق صواريخ من القطاع باتجاه مستوطنات «الغلاف»، وفق ما أفاد به الجيش الإسرائيلي، الذي أعلن بالتزامن أن العملية العسكرية في جنين انتهت رسمياً. وقال الجيش في بيان: «تمّ رصد إطلاق 5 قذائف صاروخية من قطاع غزة، تصدّت القبة الحديدية لها. وردّاً على الصواريخ التي أطلقت في وقت سابق فجر الأربعاء، شنّ سلاح الطيران في الجيش غارات على القطاع». فيما أشارت مصادر أمنية فلسطينية إلى أن الاحتلال استهدف موقعاً عسكرياً تابعاً لحركة «حماس» في شمال غزة، من دون أن يتسبّب ذلك بوقوع إصابات. وحملت صواريخ المقاومة رسائل إلى العدو بأنه لا يمكنه ردع غزة أو تحييد المقاومة فيها عمّا يجري في الضفة الغربية، وأن تكرار ما جرى في جنين سيؤدّي إلى دخول القطاع في المواجهة حتماً.

تقرير

السعودية غير متحمّسة للانخراط
الكويت «تفتح مُشكلاً» مع إيران

عندما عادت مشكلة ترسيم الحدود البحرية بين الكويت وإيران إلى التداول أخيراً، لم تبدِ السعودية، المشتركة مع البلدين في تلك الحدود، حماسة كبيرة لتكون طرفاً في مشكلة من هذا النوع. طرفها الآخر هو البلد الذي تخوض معه تجربة تقارب كبيرة بعد توقيع الاتفاق السعودي - الإيراني برعاية صينية في آذار الماضي. وياتي ذلك في ظلّ انطلاق حملة على وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية، تدعو إلى عدم الانخراط في ذلك الخلاف باعتباره خاصّاً بالكويت

استخدمت الكويت، أخيراً، لهجة حادّة في ما يتعلّق بالخلاف مع إيران حول حقل الدرّة الغازي في الخليج (تسمّيه الثانية حقل أرش). إذ أعلن وزير النفط الكويتي، سعد البراك، رفض بلاده «جملة وتفصيلاً الادعاءات والإجراءات الإيرانية المزمع إقامتها حول حقل الدرّة»، قائلاً إن «حقل الدرّة ثروة طبيعية كويتية - سعودية، وليس لأي طرف آخر أي حقوق فيه حتى حسم ترسيم الحدود البحرية». ثمّ أصدرت الخارجية الكويتية بياناً دعت فيه إيران إلى التفاوض حول ترسيم الحدود البحرية مع الكويت والسعودية، بوصف الأخيرتين طرفاً تفاوضياً واحداً. لكن السعودية انتظرت أياماً قبل أن تُصدر بياناً يحاكي ما خلصت إليه الكويت، اعتُبر مسايرة للأخيرة لدواعٍ تتعلّق بتاريخ العلاقات بين البلدين، أكثر ممّا هو انخراط في مشكلة مع إيران إلى جانب الكويت، ولا سيما وأن هذا النوع من المشكلات بين إيران وجيرانها الخليجيين لا يثير أزمات كبرى عادة. وكانت وزارة النفط الإيرانية قد أعلنت، قبل أيام قليلة، أنها قامت باتخاذ الترتيبات والدراسات اللازمة لتطوير وتشغيل حقل «أرش» المشترك، معتبرةً أنه «لا يوجد سبب لمزيد من التأخير إذا طوّر الجانب الآخر المجال من جانب واحد من دون اعتبار للمفاوضات السابقة حول الترسيم بين الجانبين».

إزاء ما تَقدّم، يَجدر، ابتداءً، تنحية الخلاف التقني بذاته جانباً، باعتبار أن له أطراً للحلّ، إمّا من خلال مفاوضات الترسيم المباشرة، وإمّا، في حال لم يتمّ الاتفاق، بسبل أخرى منها التحكيم الدولي. والخلافات التي جرى حلّها بواحدة من هاتين الطريقتين في الخليج تُعدّ بالعشرات، ومثلها الخلافات التي لم تُحلّ بعد. ففي تلك المنطقة الغنية بالنفط، لا توجد دولتان ليس بينهما خلاف حدودي برّي أو بحري أو على ملكية جزيرة ما. وربما إذا أُجري تحكيم لعمل «محكمة العدل الدولية» التي تفصل في النزاعات الحدودية، لتبيّن أن أكثر منطقة استهلكت وقت هذه المحكمة وجهدها هي منطقة الخليج. وبالانتقال إلى لهجة البيان الكويتي، فهي بدت موجّهة إلى الداخل أكثر منها استدعاءً لأزمة مع إيران، خاصة وأن عودة المشكلة إلى الواجهة أعقبتها حملة كويتية من معارضين لطهران ليس نادراً أن تحصل في الكويت، بسبب وبلا سبب، ولا سيما وأن المعارضة الكويتية تعتمد خطّاً أكثر تشدداً بكثير من سياسة الحكومة تجاه البلد الجار. ولعلّ ما ساهم في احتداد الموقف الكويتي أيضاً، أن المشكلة لا تتعلّق بموقف سياسي، كما حدث خلال الأزمة السورية مثلاً، وإنما بخلاف على الحدود البحرية، أي بالسيادة، ومسائل السيادة حسّاسة عند كلّ الشعوب، وأي «تنازل» سيُحسب على الحُكم فيها، وهو ما لا تتحمّله مؤسسات الحكم في الدول الخليجية التي تواجه مشكلات داخلية كبيرة وتحدّيات خارجية أكبر.

لكن ثمّة ملاحظات يمكن إيرادها في هذا السياق، وعلى رأسها أن الكويت، وانطلاقاً من الحاجة إلى العيش مع الجيران بسلام، كان يجدر بها أن تُميّز موقفها الرسمي عن المواقف الشعبوية التي يزايد بها نواب المعارضة، بعضهم على بعض. وقبل ذلك، أن لا تسعى إلى تحويل مشكلة ثنائية، إلى مشكلة متعدّدة الأطراف، وتحديداً أن لا تحاول الزجّ بالسعودية في خلاف جديد مع إيران في الوقت الذي يراهن فيه كثيرون على الاتفاق السعودي - الإيراني، لإراحة المنطقة كلّها من الكثير من المشكلات، علماً أن الكويت من بين أكثر المستفيدين من هذا التقارب، لأنه يوفّر عليها عناء التوتر مع إيران الذي لم يكن يوماً في مصلحتها، وإنما وجدت نفسها أكثر من مرة مجبرة على الانحياز فيه ضدّ طهران، مسايرة لدول أخرى، وعلى رأسها السعودية في أغلب الأوقات.

معروف أن الكويت تنسّق بشكل وثيق مع السعودية، وهذا يصحّ في ظلّ هذه القيادة السياسية أكثر من غيرها. كما معروف أكثر أن الكويت تنحاز إلى المملكة في غالبية المسائل، مرّة أخرى نظراً إلى العلاقات التاريخية بين الجارين. لكن من المفيد هنا رصد المزاج الشعبي السعودي؛ إذ ثمّة موجة انطلقت على وسائل التواصل الاجتماعي تفيد بأن السعوديين لا يريدون الدخول في مشكلة جديدة مع إيران، ولسان حالهم يقول إن المملكة «رسّمت حدودها البحرية مع الجانب الإيراني»، والمشكلة القائمة حالياً هي بين الكويت وإيران، ويتعيّن على الكويتيين معالجتها بمفردهم. لا بل وصل الأمر إلى حدود التراشق الكويتي - السعودي، في العالم الافتراضي، بالاتهامات حول مَن دعم الآخر أكثر خلال الأزمات التاريخية التي عاشها كلّ من البلدين، ومن له فضل أكبر على الآخر. فيقول السعوديون إنه لولا الملك فهد لما كانت الكويت موجودة على الخريطة اليوم، ويردّ الكويتيون بأن مبارك الكبير استضاف عبد العزيز آل سعود عشر سنوات بين عامَي 1892 و1902 حتى تمكّن من استرداد الرياض من إمارة آل رشيد، وإلا لما كانت السعودية موجودة اليوم.

> السعوديون يؤكدون على وسائل التواصل أن المملكة «رسّمت حدودها البحرية» مع إيران، والمشكلة القائمة حالياً تخص الكويت

وعلى رغم حدّة خطاب المعارضة الكويتية إزاء إيران، إلّا أن هذه ليست حال الشارع الكويتي الذي يتذكّر أن طهران وقفت مع الكويتيين حين غزا صدام حسين بلادهم عام 1990، ولم تسعَ لأيّ انتقام منهم، على رغم أن الكويت انحازت إلى صدام ومولّته (حتى بثمن جليّ نسائها) خلال حرب الثماني سنوات مع إيران، والتي انتهت قبل سنتين من الغزو فقط، ليتّضح للأولى أن الوحش الذي ساهمت في تربيته، التهمها، وأن الله وحده هو من انتزعها من بطنه. ومع ذلك، هي لم تسامح العراقيين الذين ظلمهم صدام أكثر ممّا ظلمها، بقرش واحد من التعويضات التي بلغت 52 مليار دولار، إذ ظلّت بغداد تسدّد دفعاتها إلى ما قبل سنوات قليلة، فقط لأن الأمم المتحدة وقفت في صفّ الأولى. ثمّ إن الكويت والسعودية بالكاد أنهتا خلافاً على الإنتاج في المنطقة المقسومة في الخفجي على الحدود بينهما، أي على مرمى حجر من حقل الدرّة، باتفاق وقّعتاه عام 2019، بعد خمس سنوات من توقيف شركة «شيفرون السعودية» الإنتاج من جانب واحد لأسباب أُدّعي أنها بيئية في ذلك الوقت، وأثارت انزعاج الجانب الكويتي. وذاك لم يكن الاتفاق الأول ولن يكون الأخير على الأرجح، ضمن هذا الخلاف الحدودي الممتدّ منذ قيام الدولتين.

يتأفّف الكويتيون حين يُتّهمون بالتآمر على أحد من جيرانهم، وهم محقّون في تأفّفهم، لكثرة ما واجهوا من هذه الاتهامات التي ليس أقلّها أنهم جلبوا الأميركيين إلى المنطقة، بينما الذي جلبهم في الواقع هو من اعتدى على الكويت. فالأخيرة دولة صغيرة من مصلحتها أن تعيش بسلام مع دول مجاورة أصغرها يكبرها بعشرة أضعاف. لكن من يستطيع أن يُقنع أصحاب نظرية المؤامرة اليوم بأن الكويت في هذه الأزمة المستجدة لا تعمل «بالاتفاق مع الأميركيين لتعطيل الاتفاق السعودي - الإيراني»؟. ليس مؤدى ما تَقدّم، أن الكويت تنتهج سياسة عدائية ضد إيران، فالعلاقات بين البلدين جيدة نسبياً، وربما يعود جزء كبير من الفضل في إرسائها على هذا النحو، إلى الأمير الراحل، صباح الأحمد الصباح، الذي انتهج سياسة متوازنة ليس إزاء طهران وحدها، وإنما اتجاه كل الخارج القريب والبعيد، ومن ذلك موقفه إبان أزمة مقاطعة قطر وقبلها خلال الأزمة السورية. لكن ثمة تغييراً سياسياً ملحوظاً في الكويت منذ تولّي القيادة السياسية الجديدة مقاليد السلطة، يتمثّل في المصالحة مع المعارضة. وإذا كانت هذه المصالحة مستحقّة، فهي لا تستدعي بالضرورة مسايرة خطّ المعارضة المتشدّد إزاء الجار الإيراني.

(الأخبار)

استخدمت الكويت، أخيراً، لهجة حادّة في ما يتعلّق بالخلاف مع إيران (أ ف ب)

تقرير

إيران رسمياً في «شنغهاي للتعاون»: نادي مناهضة الغرب يتوسّع

طهران - **محمد خواجوئي**

استضافت الهند، أول من أمس، قمّة لزعماء دول «منظّمة شنغهاي للتعاون»، عبر تقنيّة الفيديو كونفرانس، رافقها الإعلان عن حصول إيران على العضوية الكاملة وبصورة رسمية في المنظّمة، وقبول مذكّرة تعهّدات العضوية لبيلاروسيا، في ما يُعدّ مؤشراً إلى تصميم هذه المنظّمة التي تقودها كل من روسيا والصين، على التوسّع، وبالتحديد في خضمّ احتدام

> رنّما ساهم اشتداد المواجهة وضرورة تعزيز الاصطفافات والتكتّلات الجديدة، في تسهيل تغيير وضع إيران في «منظّمة شنغهاي للتعاون»

المنافسة والمواجهة مع الولايات المتحدة.

وكانت روسيا والصين وأربع دول في آسيا الوسطى، هي: كازاخستان وقرغيزيا وطاجيكستان وأوزبكستان، أسّست «منظّمة شنغهاي للتعاون»، في عام 2001، لتشكّل ثقل الموازنة أمام النفوذ الغربي في المنطقة، فيما انضمّت كلّ من الهند وباكستان إلى المنظّمة، في عام 2017. أمّا إيران التي تخوض، من جانبها، مواجهة عنيفة مع الغرب، وتخضع لعقوبات قاسية على خلفية برنامجَيها النووي والعسكري، فقد قُبلت عضويتها كتاسع عضو رسمي في المنظّمة، التي تمثّل نحو 40% من سكان العالم، وما يزيد على 20% من الناتج المحلّي الإجمالي للعالم. ويعزّز انضمام إيران رسمياً إلى «شنغهاي للتعاون»، مصادر الطاقة فيها، بحيث إن هذه الأخيرة باتت تمتلك في ضوء انضمام الجمهورية الإسلامية إلى عضويّتها، نحو 20% من احتياطات النفط حول العالم، علماً أن التعاون على المستويَين السياسي والأمني في التجمع، فاق، إلى الآن، ذلك الاقتصادي.

وتنظر موسكو وبكين، بوصفهما الداعمَتين الرئيستَين لـ«شنغهاي للتعاون»، إلى الأخيرة باعتبارها بديلاً للمعسكر الغربي، وأداة مفتاحية لدحر النظام العالمي بقيادة الولايات المتحدة. وفي الوقت الذي تحتدم فيه المنافسة بين الولايات المتحدة وأوروبا من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى، تبرز أهميّة منظّمات من مثل «شنغهاي» و«بريكس» و«اتحاد أوراسيا الاقتصادي»، بوصفها تجمّعات تنخرط في المواجهة مع الأحادية القطبية الأميركية. وكانت جميع الدول المنضوية في إطار «شنغهاي للتعاون»، إمّا امتنعت عن التصويت على عقوبات الأمم المتحدة ضدّ روسيا، أو صوّتت ضدّها. ومن جهتها، تتميّز الهند من بين أعضاء المنظمة بوضع خاص، لكونها تخوض منافسة مع الصين، وفي الوقت ذاته تقيم علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة. ومع عام 2017، أمّا إيران التي تخوض، من جانبها، مواجهة عنيفة مع الغرب، وتخضع لعقوبات قاسية على خلفية برنامجَيها النووي والعسكري، فقد قُبلت عضويتها كتاسع عضو رسمي في المنظّمة، التي تمثّل نحو 40% من سكان العالم، وما يزيد على 20% من الناتج المحلّي الإجمالي للعالم. ويعزّز انضمام إيران رسمياً إلى «شنغهاي للتعاون»، مصادر الطاقة فيها، بحيث إن هذه الأخيرة باتت تمتلك في ضوء انضمام الجمهورية الإسلامية إلى عضويّتها، نحو 20% من احتياطات النفط حول العالم، علماً أن التعاون على المستويَين السياسي والأمني في التجمع، فاق، إلى الآن، ذلك الاقتصادي.

وتنظر موسكو وبكين، بوصفهما الداعمَتين الرئيستَين لـ«شنغهاي للتعاون»، إلى الأخيرة باعتبارها بديلاً للمعسكر الغربي، وأداة مفتاحية لدحر النظام العالمي بقيادة الولايات المتحدة. وفي الوقت الذي تحتدم فيه المنافسة بين الولايات المتحدة وأوروبا من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى، تبرز أهميّة منظّمات من مثل «شنغهاي» و«بريكس» و«اتحاد أوراسيا الاقتصادي»، بوصفها تجمّعات تنخرط في المواجهة مع الأحادية القطبية الأميركية. وكانت جميع الدول المنضوية في إطار «شنغهاي للتعاون»، إمّا امتنعت عن التصويت على عقوبات الأمم المتحدة ضدّ روسيا، أو صوّتت ضدّها. ومن جهتها، تتميّز الهند من بين أعضاء المنظمة بوضع خاص، لكونها تخوض منافسة مع الصين، وفي الوقت ذاته تقيم علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة. ومع عام 2017، أمّا إيران التي تخوض، من جانبها، مواجهة عنيفة مع الغرب، وتخضع لعقوبات قاسية على خلفية برنامجَيها النووي والعسكري، فقد قُبلت عضويتها كتاسع عضو رسمي في المنظّمة، التي تمثّل نحو 40% من سكان

رغبت روسيا والصين، وكلّ حسب اهتماماته الخاصة، بالتعاون مع إيران (أ ف ب)

الجيوسياسية، ما يعني أن هذه المسألة يمكن أن تتحوّل إلى تحدٍّ كبير بالنسبة إلى الهند. ويبدو أن موقف الأخيرة من روسيا، أوصل الغرب إلى نتيجة مؤدّاها أن علاقات نيودلهي مع موسكو ستبقى مستقرّة. وعلى رغم جهود رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، خلال السنوات الأخيرة، لتنويع واردات بلاده، لكنه لا يزال يستورد قرابة 50% من احتياجات بلاده الدفاعية والعسكرية من روسيا.

وربّما ساهم اشتداد المواجهة وضرورة تعزيز الاصطفافات والتكتّلات الجديدة، في تسهيل تغيير وضع إيران من عضو مراقب إلى عضو دائم في «شنغهاي للتعاون». فبعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي وإعادة فرض عقوبات على إيران، ويأس الأخيرة من التعاون مع الغرب، اتّجهت طهران نحو توطيد التعاون مع موسكو وبكين، ووضعت على جدول أعمالها تمتين التعاون الاستراتيجي معهما، ومع البلدان المجاورة لها. وشكّلت هذه الاستراتيجية بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية، وسيلةً للخروج من عزلتها، فضلاً عن كونها محاولة لخفض الضغوط الناتجة من العقوبات الأميركية.

وفي المقابل، رحّبت روسيا والصين، وكلّ حسب اهتماماته الخاصة، بالتعاون مع إيران؛ وبدا أنهما مرتاحتان لكونها في معسكرهما. وتعمل بكين، في إطار مبادرة «الحزام والطريق»، على تعزيز التعاون الاقتصادي مع بلدان المنطقة، بما فيها إيران، وتعتبرها جزءاً من نطاق نفوذها الاقتصادي. أمّا روسيا، التي دخلت بعد الحرب مع أوكرانيا في مواجهة من العيار الثقيل مع الغرب، فتعتبر التعاون مع إيران، مهمّاً بالنسبة إليها. فهي تستفيد من طاقاتها في المواجهة السياسية والأمنية والعسكرية، فضلاً عن أن تعاونها الاقتصادي معها تتضاعف أهميّته في ذروة الضغوط الاقتصادية التي تعانيها. ويحظى استكمال مشروع «ممرّ الشمال - جنوب» بطابع حيوي بالنسبة إلى روسيا، لكون إيران تقع في قلب هذا الممرّ.

كذلك، عزّزت عضوية إيران في «شنغهاي»، مضافةً إلى اتفاقاتها للتعاون الاستراتيجي مع روسيا والصين، سياسة الجمهورية الإسلامية لـ«التحوّل شرقاً» أكثر فأكثر، وهو ما يُعبّر عنه في استراتيجية ورؤية المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، آية الله علي خامنئي، الذي كرّر على الدوام القول إن النظام العالمي آخذ في التغيير، وإن تمركز السلطة والقوّة في المستقبل لن يكون في قبضة الولايات المتحدة والغرب.

ولهذا السبب، لقي قبول عضوية إيران في «شنغهاي للتعاون» ترحيباً واسع النطاق في الإعلام القريب من السلطة في إيران. واعتبرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، في تقرير، أن سبب قبول عضوية إيران رسمياً في المنظّمة، يعود إلى تنحية سياسة «الانفراج ومجاراة الغرب» جانباً، مضيفةً أن «اهتمام أعضاء الحكومة الثالثة عشرة (حكومة إبراهيم رئيسي) بالقوى غير الغربية أسهم في ازدياد ثقة بلدان مثل الصين وروسيا بإيران، وإضاءة الضوء الأخضر لمنظّمة شنغهاي للتعاون وحتى الدول الأعضاء في بريكس، بوصفها القوى الناشئة في العالم، لبلادنا». ومن جهتها، كتبت صحيفة «جوان» التابعة لـ«الحرس الثوري»، أن «النشطاء السياسيين والإعلاميين المنضوين في إطار المجموعة المنبهرة بالغرب في الحكومة السابقة، كانوا يزعمون دائماً أنه من غير الممكن الانضمام إلى عضوية منظمة شنغهاي من دون الانخراط في مجموعة العمل المالي (FATF) ومن دون الاتفاق النووي؛ لكنه يتبدّى يوماً بعد آخر، مظهر جديد من زيف مزاعمهم».

في المقابل، بدت الصحف الإصلاحية والمعتدلة أقلّ تفاؤلاً بانضمام إيران إلى «شنغهاي للتعاون». ونقلت صحيفة «ستاره صبح» ما قاله الناشط الاقتصادي، إسماعيل مختاري، من أن «شرط نجاح هذه الخطوة وقطف ثمارها هو حلّ الخلافات بين إيران والدول الغربية، وقبول طهران بشروط مجموعة العمل المالي». وكذلك، استبعدت صحيفة «اعتماد»، هي الأخرى، أن «تتمكّن إيران من الاستفادة من انضمامها إلى منظمة التعاون الاقتصادي، وذلك بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة وعدم امتلاك بنية تحتية قوية يمكن لها أن تستثمرها في علاقاتها الاقتصادية مع دول أعضاء المنظّمة».

من التعاون مع الغرب، اتّجهت طهران نحو توطيد التعاون مع موسكو وبكين، ووضعت على جدول أعمالها تمتين التعاون الاستراتيجي معهما، ومع البلدان المجاورة لها. وشكّلت هذه الاستراتيجية بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية، وسيلةً للخروج من عزلتها، فضلاً عن كونها محاولة لخفض الضغوط الناتجة من العقوبات الأميركية.

سوريا

الأردن يتصدّر حَراكَ عودة اللاجئين: مجلس الأمن نحو تمديد «مشروط» لقرار المساعدات

بالتوازي مع التحرّك اللبناني لتسريع وتيرة العودة الطوعية للاجئين السوريين، ضمن إطار «ثلاثي» تشترك فيه بيروت ودمشق و«مفوضية اللاجئين»، تحرّك الأردن على الخطّ نفسه، للخروج بخطة متكاملة تنخرط فيها دول إقليمية متضرّرة من مسألة اللجوء، من بينها تركيا. وتنتظر عمّان أن يفضي تحرّكها إلى توافق يزيح العقبات التي تعرقل عودة السوريين. وعلى رأسها مسألتا تأهيل البنى التحتية والرفض الأميركي - الغربي لهذه الخطة، بما من شأنه أيضاً أن يمهّد الطريق أمام التطبيع السوري - التركي

علاء حلبي

بعد نحو أسبوع على زيارة أجراها وزير المهجّرين اللبناني، عصام شرف الدين، إلى دمشق، والتقى خلالها عدداً من المسؤولين السوريين، حطّ وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، رحاله في سوريا وتركيا، في جولة أنهاها أول من أمس. وفي دمشق، التقى فيها الرئيس السوري، بشار الأسد، ونظيره فيصل المقداد، وكرّر الوزير الأردني على قضية اللاجئين السوريين، في ظلّ الضرر الذي لحق ببلاده طوال السنوات العشر الماضية من جرّائها. وبينما تُعتبر هذه القضية أحد البنود الرئيسة في «المبادرة العربية» للحلّ السياسي في سوريا، أكّد الأسد للصفدي ترحيب دمشق بأيّ مبادرات من شأنها المساهمة في «العودة الآمنة»، والتي تراها بلاده «أولوية»، مشيراً إلى أن الإجراءات التي اتخذتها حكومته «تسهم في توفير البيئة الأفضل» لهم، وفق بيان الرئاسة السورية. ونقل البيان، أيضاً، تشديد الأسد على ضرورة عزل ملفّ اللاجئين عن ساحة الصراع السياسي، بوصفه «مسألة إنسانية وأخلاقية بحتة لا يجوز تسييسها»، وكذلك على أهمية تأهيل البنى التحتية اللازمة من أجل عودة المواطنين إلى منازلهم، وخصوصاً في القرى والمدن التي تعرضت لأضرار كبيرة من جرّاء الحرب، في تذكير مباشر بتعهّدات أممية بتقديم دفع لمشاريع التعافي المبكر، لم تلتزم به المنظمات المعنية بالشكل الكافي.

وخلال اللقاء الذي جمعه مع نظيره السوري، نبّه الصفدي إلى أولوية مسألة اللاجئين السوريين بالنسبة إلى بلاده التي تستضيف نحو مليون و200 ألف سوري، 10 في المئة منهم يعيشون في المخيمات، الأمر الذي يسبّب ضغوطاً متزايدة على الاقتصاد، في ظلّ النقص المتزايد في التمويل الذي تحتاجه «مفوضية اللاجئين» لتأمين الاحتياجات الأساسية لهؤلاء. وخلال السنوات الماضية، أعلنت «المفوضية» مراراً عن نقص في التمويل المؤمّن للاردن؛ إذ بلغ 15 في المئة فقط من احتياجات اللاجئين السوريين خلال الربع الأول من العام الحالي، وهي ما ينسحب أيضاً على لبنان، ويفسّر انخراط «المفوضية» في عمل مشترك لتنظيم عودة اللاجئين. وأشار الصفدي، في مؤتمر صحافي مشترك مع المقداد، على أنه ناقش خلال زيارته دمشق إلى جانب مسألة اللاجئين، مسائل أخرى تتعلّق بتأمين الحدود بين البلدين والحد من عمليات التهريب، بالإضافة إلى وضع جدول أعمال أوّلي لتشكيل لجنة عربية مشتركة تُضاف إلى المبادرة الأردنية التي تعتمد مبدأ (خطوة مقابل خطوة)، بهدف الحدّ من العقوبات الغربية مقابل خطوات محدّدة من دمشق، بما من شأنه توفير التمويل اللازم لعمليات إعادة الإعمار، وبالتالي تسهيل عودة اللاجئين.

نبّه الصفدي إلى أولوية مسألة اللاجئين السوريين بالنسبة إلى بلاده (أ ف ب)

وبعد ساعات قليلة من زيارته سوريا، توجّه الصفدي إلى تركيا، التي تحاول منذ مدّة الانخراط في «المبادرة العربية» لإعادة اللاجئين بينما تستضيف حوالي 3,5 ملايين سوري، في ما يُظهر محاولة أردنية جادّة لتوحيد عمل الدول الأكثر تضرّراً من الحرب السورية، وتشكيل قوة ضاغطة يمكنها تجاوز العقوبات الأميركية والغربية التي تُعيق عمليات تأهيل البنى التحتية.

وقال الصفدي، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي حقان فيدان «نحن متفقّان على ضرورة العمل بشكل مكثف من أجل حلّ الأزمة ومعالجة تبعاتها الإنسانية والأمنية والسياسية»، مشيراً إلى أن الأردن وتركيا اللذين يعدّان «من أكبر الدول المستضيفة للاجئين السوريين»، معنيّان بـ«تحقيق تقدم في معالجة ملف اللجوء»، داعياً إلى «جهد دولي حقيقي لتشجيع العودة الطوعية والاستثمار في البيئة السياسية والأمنية والحياتية التي تتيح العودة».

> زار الصفدي أيضاً تركيا التي تحاول منذ مدّة الانخراط في الخطّة العربية لإعادة اللاجئين

وتأتي التحركات اللبنانية - الأردنية - التركية الجديدة قبيل اجتماع مقرّر لمجلس الأمن السوري غداً الجمعة للنظر في قرار المساعدات الإنسانية، والذي انتهت مفاعيله مطلع الشهر الحالي، بينما تدخل المساعدات في الوقت الحالي عبر ثلاثة معابر حدودية من تركيا، بناءً على رخصة قدّمتها دمشق بعد وقوع الزلزال، نتيجة رفض «هيئة تحرير الشام» إدخال مساعدات مرسَلة من الحكومة السورية. وتمّ تمديد الرخصة، التي سمحت بإدخال المساعدات لمدة ثلاثة أشهر، لثلاثة أشهر أخرى، في حين يحصر القرار الأممي المتعلّق بالمساعدات إدخالها عبر منفذ حدودي واحد (معبر باب الهوى)، إلى جانب المساعدات التي يتم تمريرها عبر خطوط التماس (عبر دمشق)، مقابل دعم واضح لمشاريع التعافي المبكر، بما فيها شبكات مياه الشرب والصرف الصحي والطاقة. وعبّرت موسكو، التي خطّت القرار الأممي بصيغته الحالية، عن قلقها من عدم تطبيق مشاريع التعافي بالشكل المطلوب، فضلاً عن مخاوفها المتزايدة إزاء استثمار مجموعات إرهابية، من بينها «تحرير الشام»، ملف المساعدات. وإذ ينبئ ذلك بعودة النقاشات السياسية الحادّة في أروقة مجلس الأمن، قبل التوصل إلى قرار مقبول من جميع الأطراف، تسود ترجيحات بأن يمدّد العمل بالقرار القائم بعد حصول روسيا على تعهّدات أكثر وضوحاً بدعم مشاريع التعافي، ما لم تطرأ متغيرات أخرى.

تقرير

تعاظم الصدع الاجتماعي

فرنسا تتعلم آثار «الانتفاضة»

لندن - **سعيد محمد**

انحسرت، بشكل ملحوظ، أعمال الشغب التي شهدتها فرنسا، بعد أسبوع من الاحتجاجات التي اندلعت على خلفية مقتل الشاب نائل مرزوق (17 عاماً) على يد الشرطة. وفيما تحدّث الرئيس إيمانويل ماكرون عن «تجاوز الأصعب»، فهو شرع في حراك محموم للتعامل مع حصاد «انتفاضة المهمّشين» التي كشفت صدوعاً عميقة في المجتمع الفرنسي طال تجاهلها. وبجلول يوم الثلاثاء، بدا الهدوء سيّد الموقف في الشوارع، على رغم استمرار الانتشار الأمني المكثّف، في موازاة انطلاق أعمال تنظيف الشوارع والمؤسّسات الرسمية والمتاجر التي تعرّضت للتخريب والحرق والنهب، بينما كان الرئيس الفرنسي يلتقي، في قصر الإليزيه، 300 عمدة بلدية ممّن تضرّرت بلدياتهم من جرّاء الاحتجاجات، لاستكشاف «الأسباب الأعمق» وراء الانتفاضة الأحدث. وتساءل ماكرون أمام ضيوفه: «هل هي عودة دائمة إلى الهدوء؟ سالتزم جانب الحذر في الإجابة عن هذا السؤال، لكن الذروة التي رأيناها في الأيام السابقة قد مرّت». على أن الاجتماع فشل، على ما يبدو، في التوصّل إلى إجماع حول أنجع الأساليب للتعامل مع جذور الغضب، بعدما انقسمت الآراء بين عمداء البلديات من اليمين واليسار. ولكن الرئيس وعد بالشروع في إعداد قانون جديد يسمح بتقديم مساعدة عاجلة للبلديات لإعادة ترميم المباني المتضرّرة والأماكن العامّة والبنية التحتية للنقل التي تعرّضت للتخريب، مؤكداً أن «البحث سيتواصل عن حلول حقيقية للأزمة خلال هذا الصيف». لكن خبراء شكّكوا في قدرة ماكرون على مسّ أصول التفاوت الطبقي والفصل الاجتماعي في البلاد، لأن ذلك يتطلّب بالضرورة إنفاق جبال من الأموال لا مدّ صلاحيات الشرطة ورفع موازنتها، وتحسين نوعية تسليحها ومعداتها، وتوسيع شبكة كاميرات المراقبة وأعمال الرصد لديها، وإطلاق يدها في ملاحقة مساجد المسلمين التي يعتقد بوجود (متطرفين) فيها.

ومع ذلك، فإن البعض ينتقد قسوة تكتيكات الشرطة المستوحاة من التقاليد الاستعمارية، ويتّهم ثقافتها باليمينية والعنصرية تجاه المواطنين المنحدرين من أصول مهاجرة. وتلقّت الشرطة وابلاً من الانتقادات الحادّة من قِبَل المواطنين والسياسيين اليساريين والمسؤولين الأمميين بعد اغتيال مرزوق؛ إذ قالت الناطقة باسم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، رافينا شامداساني، في مؤتمر صحافي عقدته في جنيف يوم الجمعة الماضي: «هذه لحظة مهمّة لكي تعالج فرنسا بجدّية القضايا العميقة المتعلّقة بالعنصرية والتمييز في عمليات إنفاذ القانون»، ولا يمكن تبريرها». ونقلت صحف باريس عن قادة نقابات رجال الشرطة، قولهم: «لقد فقدت أجهزة إنفاذ القانون الثقة تماماً بالرئيس»، وأنّهامهم إيّاه بـ«تقويض نظام العدالة». وكانت تلك النقابات قد دفعت في اتّجاه التشدد في التعاطي مع المحتجّين، وأصدرت بيانات بدت كأنّها مستلّة من أدبيات اليمين الفرنسي المتطرّف، دعت فيها إلى اتّخاذ إجراءات أقوى لمحاربة «جحافل المتوحّشين»، و«استئصال شافة الآفات التي تقود أعمال الشغب»، معتبرة أن «قوات الشرطة اليوم في معركة، لأن ما يجري هو حرب على الدولة الفرنسية».

والجدير ذكره، هنا، أن الشرطة الفرنسية تتمتّع بمكانة مهمّة ضمن أجهزة الدولة، وطالما صُنّف انتقادها من قِبَل السياسيين، من ضمن المحرّمات، فضلاً عن أنها تشكّل إحدى أدوات ماكرون في الحفاظ على الاستقرار خلال ولايتيه الأولى والحالية، بعد تعدُّد الاضطرابات الاجتماعية، ولا سيما خلال حركة احتجاج «السترات الصفر»، وهو ما حدا بالحكومة إلى منْح صلاحيات الشرطة ورفع موازنتها، وتحسين نوعية تسليحها ومعداتها، وتوسيع شبكة كاميرات المراقبة وأعمال الرصد لديها، وإطلاق يدها في ملاحقة مساجد المسلمين التي يعتقد بوجود (متطرفين) فيها.

ومع ذلك، فإن البعض ينتقد قسوة تكتيكات الشرطة المستوحاة من التقاليد الاستعمارية، ويتّهم ثقافتها باليمينية والعنصرية تجاه المواطنين المنحدرين من أصول مهاجرة. وتلقّت الشرطة وابلاً من الانتقادات الحادّة من قِبَل المواطنين والسياسيين اليساريين والمسؤولين الأمميين بعد اغتيال مرزوق؛ إذ قالت الناطقة باسم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، رافينا شامداساني، في مؤتمر صحافي عقدته في جنيف يوم الجمعة الماضي: «هذه لحظة مهمّة لكي تعالج فرنسا بجدّية القضايا العميقة المتعلّقة بالعنصرية والتمييز في عمليات إنفاذ القانون»،

> ظهرت التفاوتات الطبقيّة في أوضح صورها، عندما كانت باريس الفخمة تعيش أجواء أسبوع الموضة الباذخ، فيما تلتهب ضواحيها البائسة بالاحتجاج

زار ماكرون مقرّ الشرطة في العاصمة باريس، ليشكر الضبّاط الذين قادوا عمليات قمع الاحتجاجات (أ ف ب)

فيما طالب تحالف «نوبيس» اليساري في البرلمان الفرنسي بالإلغاء الفوري لقانون 2017، الذي يمنح الشرطة صلاحيات أوسع لإطلاق النار على السائقين الذين لا يمتثلون للأوامر ويمكن أن يشكلوا خطراً على رجال المرور أو الآخرين، متّهما الشرطة باستخدامه «رخصة للقتل السهل». ومع أن التأييد لرجال الشرطة يبدو حاسماً في أوساط الفرنسيين من ذوي البشرة البيضاء - أقلّه وفق أحدث استطلاعات الرأي -، فإن العديد من الفرنسيين الأفارقة والعرب، ولا سيما الذين يعيشون في ضواحي الصفيح على هوامش العاصمة والمدن الكبرى، يشتكون من تمييز عنصري فادح في معاملة الشرطة لهم.

وتشكّل هذه الانقسامات فرصةً لليمين الفرنسي المتطرّف لاستقطاب مزيد من التأييد؛ إذ أعلن حزب المعارضة الرئيسي، «التجمع الوطني»، في رسالة له بالبريد الإلكتروني مرفقةٍ بصورة لرجال الشرطة المتسلّحين بمعدات مكافحة الشغب وهم يسيرون وسط دخان متصاعد: «أعيدوا النظام إلى فرنسا!». ومع انتشار الاحتجاجات من ضواحي باريس إلى معظم المدن الفرنسية الكبرى، انتقد رئيس الحزب، جوردان بارديلا، «جحافل المتوحّشين» من المتظاهرين، منذّداً بالهجرة «تامّة الجنون» إلى فرنسا. وقال نائب عن الحزب في البرلمان: «الرعاع الحثالة الذين نراهم ينهبون المتاجر، ويشعلون النار في المكتبات وقاعات البلديّات، بينما هم غارقون في الضحك، لا يفعلون ذلك من أجل نائل، بل لمهاجمة كلّ ما تمثّله هذه الجمهورية الفرنسية». أمّا القائدة الروحيّة للحزب، مارين لوبن، التي كانت قد خسرت الانتخابات الرئاسية الأخيرة بفارق ضئيل أمام ماكرون، بينما تطمح الآن إلى إعادة تعزيز حظوظها في انتخابات 2027، فادلت بتصريحات بدت أكثر مسؤولية، واعتبرها فرنسيون في استطلاعات للرأي أفضل من تصريحات ماكرون وحكومته بنسبة 39% إلى 33%. ووعدت لوبن بإجراءات أكثر قسوة، من ضمنها سياسات لخفض سنّ مَن يمكن محاكمتهم بتهم جنائية إلى 16 عاماً بدلاً من 18 عاماً، وحرمان المدانين من الحصول على السكن العام أو مدفوعات الرعاية الاجتماعية، ومكافحة ما سمّته «التراخي القضائي» عبر توفير المزيد من السجون ونظام إلزامي للأحكام على المدانين بأعمال التخريب.

أمّا أكبر الخاسرين في هذا المناخ الشديد الاستقطاب، فقد كان اليسار الفرنسي الذي بدا عاجزاً تماماً عن تشكيل منصّة تلاق بين المتضرّرين من سياسات العزل الاجتماعي - أي الفرنسيين ذوي الأصول المهاجرة -، والتفاوت الطبقي الصارخ في البلاد، أي مجمل الفرنسيين من الطبقات العاملة، بصرف النظر عن أصولهم. وتراجعت في استطلاعات الرأي شعبيّة زعيم المعارضة اليسارية، جان لوك ميلانشون، وكذلك شعبية زعيمة «حزب الخضر»، مارين تونديلير، بعدما اتّهما الشرطة بالعنصرية المنهجة، وطالبا بتشديد الرقابة على استعمال قانون 2017 في شأن إطلاق النار.

من جهتهم، لم يفوّت عتاة اليمين الأوروبي الفرصة للاستثمار في الحدث الفرنسي المشتعل. إذ ألقى ماتيو سالفيني، الزعيم الإيطالي اليميني ووزير الداخلية السابق، باللّوم في أعمال الشغب في الجارة الشمالية، على «سنوات من التراخي تجاه التطرّف الإسلامي والمتطرّفين الإسلاميين الذين يتماهون مع الإجرام»، متسائلاً «بعد ما شاهدناه، يحقّ لنا أن نتساءل ما إذا كنّا نعيش في الغرب أم في الجحيم!».

سبوت لايت

نجوم الرياضة في 2023: أرباحٌ خيالية وثراء فاحش

الرياضيون الأعلى دخلاً في العالم

بملايين الدولارات

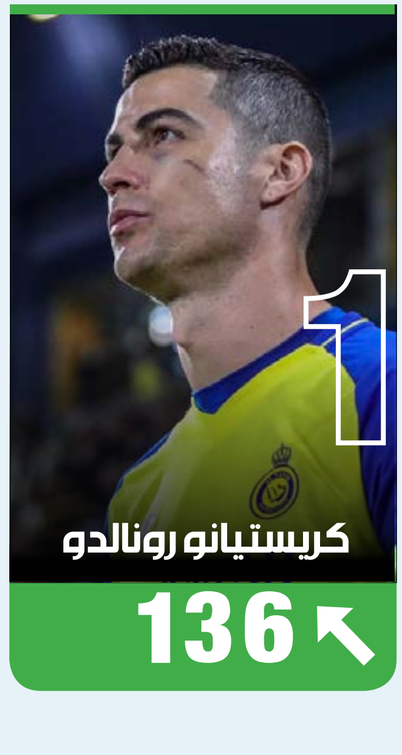

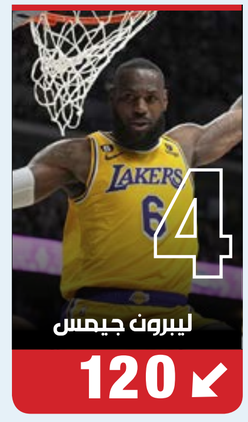

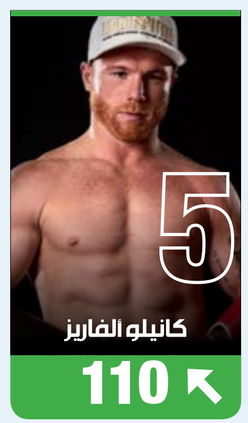

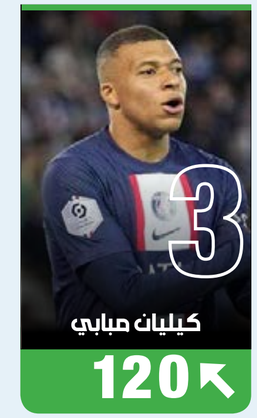

مئات ملايين الدولارات يحصل عليها أبرز الرياضيين سنوياً. وهم الذين دخلوا في منافسة في ما بينهم بميدانَي الملاعب، حوّلتهم الى أثرياء. واللافت أن هؤلاء الأثرياء لا ينحصرون في رياضةٍ واحدة، بل إن السباق بين الأسواق على حصد المكاسب الضخمة انعكست فوائد على النجوم، فمن هم الأعلى دخلاً منهم، وكم تقدّر أرباحهم السنوية؟

شربل كريّم

لم يكن ينقص الرياضة في العالم سوى دخول المال الخليجي بقوة إليها، وهو ما حصل من خلال استثمارات في رياضاتٍ مختلفة على رأسها كرة القدم وبينها رياضات السيارات وحتى الغولف وكرة السلة الأميركية أخيراً، حيث هناك مساعٍ قطرية لدخولها من بوابة فريق العاصمة الأميركية واشنطن ويزاردز.

واختلطت هذه الأموال المتدفّقة إلى عالم الرياضة مع تلك التي فاضت بها البطولات الكبرى في كرة القدم على سبيل المثال لا الحصر، حيث لعب الأميركيون دوراً استثمارياً واسعاً، ومن ثم اقتحم الروس الساحة جامعين أندية من هنا وهناك. كذلك واكب الصينيون هذه الفورة فاتحين لها أسواقهم التي لا يمكن إحصاء أرباحها، فكانوا نُدّاً للأميركيين الذين اعتادوا الاستثمار في الملاعب ومن ثم الكسب في المكاتب من خلال التسويق الذي اشتهروا به معتمدين على أمرين أساسيين، أوّلهما السوق المفتوحة على قارتين (أميركا الشمالية والجنوبية)، وبالتالي استهلاك أكبر، وثانيهما معرفتهم تحويل أي «سلعة» رياضيّة إلى منتج جذاب.

وهذا طبعاً بفضل تنوّع الرياضات الشعبيّة في تلك البلاد الشاسعة، من كرة القدم الأميركية إلى البايسبول وكرة السلة، ووصولاً إلى ما يسمّونه بالـ«سوكر» أي ما نُطلق عليه لقب اللعبة الأولى في العالم.

رونالدو يتصدّر

كل هذه الاستثمارات الرياضية ساهمت بشكلٍ أو بآخر في ارتفاع أرباح النجوم الذين حصلوا على عقودٍ ضخمة وكان آخرهم البرتغالي كريستيانو رونالدو المنتقل إلى النصر السعودي، وأيضاً على عقودٍ رعائية تخطى بعضها بقيمته رواتبهم السنوية، فأصاب الخمسة الأوائل الأكثر دخلاً أرقاماً قياسية هذه السنة في ما دخل إلى حساباتهم المصرفيّة وصلت إلى 616 مليون دولار أميركي بعد حسم الضرائب، أي أكثر بـ60 مليون دولار مقارنةً بالعام الماضي.

هم أصلاً لا يعتمدون على الراتب لتحقيق الثراء بل يبحثون عن المساحات التي تؤمّن لهم ربحاً موازياً، وهو ما يمكن إيجاده بشكلٍ كبير الآن في بلدان لم تعرف فورةَ نجوم في تاريخها بالنظر إلى استقرار هؤلاء بعيداً منها.

بالفعل رونالدو نفسه كسب 136 مليون دولار وهو الذي عاش أصلاً تراكماً في الأرباح جراء تلك المنافسة التاريخية في الملعب بينه وبين النجم الآخر الأرجنتيني ليونيل ميسي، فرفعا من خلالها قيمة الرواتب والعقود التسويقية الخاصة بنجوم الصف الأول، وهو ما انعكس بقوة على ما تقاضاه في عام 2023 الفرنسي كيليان مبابي.

رونالدو وبالعقد الذي وقّع عليه مع النصر والإضافات التي حصل عليها من أيار 2022 وحتى أيار 2023 وبلغت قيمتها 90 مليون دولار إضافة إلى راتب بقيمة 46 مليون دولار، يكون الرياضي الأعلى أجراً في العالم طوال سنة كاملة، ما يعني أن البرتغالي حقق ربحاً إضافياً يصل إلى 21 مليون دولار إذا ما قارنا ما جناه في العام الماضي، وضاعف تقريباً قيمة ما حصل عليه في العام نفسه من المداخيل الإضافية ومجموعها بلغ وقتذاك 55 مليون دولار.

تراجع «الملك»

بدوره كسب ميسي المتوّج بطلاً للعالم مع الأرجنتين على 130 مليون دولار هذه السنة، أي بزيادة 8 ملايين عن السنة الماضية، ليكون بالتالي ثاني أكثر الرياضيين أجراً في ظرف 12 شهراً، يليه زميله السابق في باريس سان جيرمان الفرنسي كيليان مبابي الذي حدّدت مجلة «فوربس» المتخصصة أرباحه بـ 120 مليون دولار بين راتب وإضافات، ليكون قد زاد مكاسبه بنسبة 145% أي أكثر من ضعفَي ما حصل عليه قبل عام وبلغ 48,8 مليون دولار.

واللافت أن العالم اعتاد على حصول نجوم كرة السلة الأميركية مثلاً على أرباح طائلة، لكن كان لافتاً التراجع الذي أصاب «الملك» ليبرون جيمس لناحية أرباحه السنوية حيث تساوى مع مبابي بعدما كان قد وضع يده على 127 مليون دولار في العام السابق، وهو الذي كسب 75 مليون دولار من نشاطه خارج الملعب أي أقل بـ 15 مليوناً مما سبق.

لكن في المقابل يمكن تسجيل اسم الملاكم المكسيكي كانيلو الفاريز بين الخمسة الأوائل بالنظر إلى النمو الذي عرفته أرباحه التي ارتفعت من 89 مليون دولار في عام 2022 إلى 110 ملايين دولار في السنة الحالية.

لذا بعيداً من رونالدو يمكن اعتبار كلّ من مبابي والفاريز الأكثر تطوراً على صعيد النمو في الراتب منذ سنة حتى اليوم، إذ إن مكاسب الأول زادت من 30,8 مليوناً إلى 100 مليون دولار، وهو الرقم الذي حصل عليه الثاني من داخل الحلبة بعدما كانت مكاسبه توقفت عند 84 مليوناً في عام 2022.

بطبيعة الحال قوة السوق الأميركي تظهر إذا ما اطلعنا على بقية لائحة العشرة الأوائل، إذ يقف خلف هؤلاء مباشرة نجمي الغولف الأميركيين داستن جونسون وفيل ميكلسون بـ 107 و106 ملايين دولار على التوالي، يليهما نجم كرة السلة ستيفن كوري بمكاسب سنوية وصلت إلى 100,4 مليون دولار، متقدّماً على نجم كرة المضرب السويسري روجيه فيدرر مع 95,1 مليوناً، ولاعب آخر من دوري العمالقة هو كيفن دورانت الذي حصد 89,1 مليون دولار.

منافسة قويّة مع شرق آسيا: الولايات المتحدة تستقطب أندية أوروبا

حسين فحص

كانت كرة القدم عصيةً على السوق الأميركي فيما سبق رغم شعبيّتها العالميّة الجارفة، لأنه في واشنطن كانت الأولوية دائماً لرياضات أخرى حظيت بأهمية مضاعفة لدى الجمهور مثل كرة السلة والبيسبول

> **أصبحت فرق النخبة في أوروبا تفضل إقامة تحضيراتها في الولايات المتحدة على حساب قارة آسيا**

وكرة القدم الأميركية «ركبي». لم ينل «الجلد المدور» على مدى العقود قبولاً في الولايات المتحدة تبعاً لاختلافات ثقافيّة واقتصاديّة ومؤسساتيّة. ومع ذلك، تغيرت الموازين خلال الفترة الماضية، حيث تزايد الإقبال على كرة القدم أو «السوكر» في أميركا بشكلٍ لافت وفي أكثر من حقل.

أصبح اللاعب الأميركي صاحب قيمة سوقيّة مضاعفة. يدعم ذلك انتشار المواهب الأميركيّة في كبرى الدوريات الأوروبيّة وتحديداً في الدوري الألماني، من دون إغفال التطور اللافت الذي عرفه المنتخب الوطني للرجال، بالتوازي مع حصد منتخب السيدات أربعة ألقاب كأس العالم لرقم قياسي. الدوري الأميركي بحد ذاته تحسّن كثيراً خلال السنوات المنصرمة وصار وجهةً للعديد من اللاعبين.

كان الإنكليزي ديفيد بيكهام أول اسم كبير يحدث تحولاً في الدوري الأميركي لكرة القدم، وذلك بعد انتقاله إلى هناك عام 2007. اليوم، هناك العشرات من نجوم النخبة الذين حطوا رحالهم في دوري «MLS»، آخرهم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مع فريق إنتر ميامي.

تعاقدات لافتة ساهمت في تحسين جودة الدوري، فضلاً عن كونها استراتيجية تسويقية زادت من أسهم «MLS». وعلى خط موازٍ، قام العديد من رجال الأعمال الأميركيين بشراء أندية في مختلف الدوريات الأوروبية الكبرى، وأصبحوا يملكون نفوذاً على صعيد اللعبة ككل.

هكذا، زادت شعبية اللعبة في الأوساط الأميركية ما شجّع أندية النخبة من مختلف الدوريات على إقامة تحضيراتها الصيفية في الولايات المتحدة بهدف تعزيز العلامة التجارية، كما تأمين عائدات تلفزيونية هائلة من سوق مختلفة.

سبق وأن أكد الدوري الإنكليزي الممتاز إقامة ستة فرق محلية تحضيراتها الصيفية في الولايات المتحدة، هي نيوكاسل يونايتد، وأستون فيلا وبرايتون وفولهام وبرينتفورد وتشيلسي الذي يحظى بملكية أميركية خالصة ممثلة برجل الأعمال تود بولي، كما أنه يضم في صفوفه أحد أفضل مواهب أميركا، كريستيان بوليسيتش، على أن تلعب الفرق الستة مباريات ودية في خمس مدن على الساحل الشرقي للولايات المتحدة في نهاية تموز الجاري، من جهته، أعلن الدوري الإسباني لكرة القدم أيضاً مشاركة عدد من أنديته للعب مباريات في الولايات المتحدة والمكسيك في آب المقبل. أصبح جلياً تفضيل فرق النخبة إقامة تحضيراتها في الولايات المتحدة على حساب قارة آسيا كما كان معتاداً في السابق.

وأعاد الرئيس السابق للشراكات العالمية في برشلونة بين عامي 2013 و 2017 ، جولي نادال، بداية تحويل الوجهة، إلى إطلاق كأس الأبطال الدولية (ICC) في عام 2013، وهي بطولة سنوية تقام في الغالب على ملاعب الولايات المتحدة. ولفتَ نادال إلى ضخامة العائدات في الولايات المتحدة مقارنة بآسيا إضافة لتفوق أميركا من ناحية التنظيم، بقوله: «في جولة صيفية جيدة، دعنا نقول 10 أيام، يمكنك حصد عائدات تفوق ما يقدمه راع عالمي طوال الموسم. من الناحية اللوجستية، جذبت أميركا الأندية كي تنظم التحضيرات على أراضيها. إذا اختار فريق ما الذهاب في جولة إلى آسيا، فعادة ما كانوا يعتمدون على العديد من المروجين بدلاً من هيئة واحدة لتنظيم كل شيء كالذي يحصل في الولايات المتحدة، حيث يتم الاهتمام بمرافق تدريب الأندية وتنظيم المباريات، مع تعيين الأشخاص لهم للتأكد من سير الأمور بسلاسة».

سيكون عام 2026 بمثابة منصة للوصول إلى مكانة رياضية أكبر عندما تستضيف أميركا إلى جانب كندا والمكسيك فعاليات كأس العالم للرجال. فهل يستمر نمو كرة القدم في الولايات المتحدة، أم يتوقف الحد على أعتاب المونديال كما حصل أخيراً مع قطر؟

باث الدوري الأميركي وجهة مهمة للعديد من اللاعبين

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4349

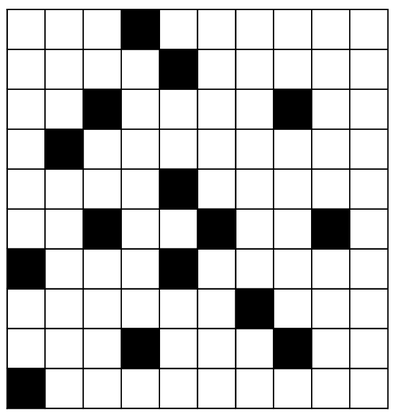

أفقيا

1- دولة عربية – أرض الملعب – 2- مصيف لبناني – من جبال لبنان – 3- بحر – فائز – حرف جزم – 4- بطلة فيلم «صوت الموسيقى» – 5- أتراجع – حلية تُلبس في المعصم – 6- حرف نصب – إله – خاصتي – 7- نبات يورق في آخر الصيف – بنت النعمان الثالث ملك الحيرة – 8- وجه من وجوه العملة – فنان إيطالي تلميذ رافاييل المفضلَ – 9- إله مصري – بحيرة بالأجنبية – من الأشجار – 10- أديب فرنسي راحل

عمودياً

1- فنان مصري راحل – 2- من الفاكهة – مدينة سورية – 3- حيّة زعم العرب انها تطير – مكتوب – 4- فنان لبناني – للتمنيّ – 5- يوافق ويلائم – ما يُشاهد نصف النهار من إشتداد الحرّ – 6- أبو الأب أو الأم – بيت النمل – 7- تدفع لهم الحساب – 8- عائش – أنت بالأجنبية – وكالة الفضاء الأميركية – 9- تراب مجبول بماء – الأوعية المعدّة للخمر – 10- مدينة فرنسية – واحد بالأجنبية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- التيراني – 2- فيسكونتي – 3- يحلّ – الحجال – 4- وج – فمه – حجة – 5- نرهن – ما – را – 6- ابوجا – لم – 7- ن ن – اللقلاق – 8- عدن – يم – رد – 9- بدن – تايد – 10- رياض الصلح

عمودياً

1- اليونان – بر – 2- حُجر بن عديّ – 3- تفل – هو – دنا – 4- ي ي – فنجان – 5- رسّام – ال – تا – 6- أكلهم – ليال – 7- نوح – القميص – 8- ينجح – ملّ – دلّ – 9- تاجر – آر – 10- ليلة القدر

sudoku 4349

	3	1		6			7	
	2				1			6
		7		2				1
	4			1	5		9	
9		8	3				5	
1				8	2			4
	5	6		7				3
			4				1	
7		3		5		4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4348

9	6	1	3	5	4	8	7	2
3	4	5	2	7	8	6	9	1
8	2	7	6	9	1	3	4	5
5	1	4	8	6	9	7	2	3
6	3	9	4	2	7	1	5	8
7	8	2	1	3	5	4	6	9
1	7	8	5	4	2	9	3	6
4	5	3	9	8	6	2	1	7
2	9	6	7	1	3	5	8	4

مشاهير 4349

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي من المحافظين البريطانيين. وزير دولة سابق للشؤون الخارجية والكومنولث

6+7+5+2+3 = أحد أبناء آدم ■ 8+9+10+11 = عالم بالأجنبية ■ 1+4 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: **صبحي الرفاعي**

فنون مشهدية

مسرح كريم دكروب يطفئ شمعته الثلاثين

«الدمى» شاهدة على تحوّلات لبنان

في عام 1993، انطلق «مسرح الدمى اللبناني» ككيان ثقافي ذي توجّه ومقاربة مختلفين عن السائد في المنطقة العربية. على مدار ثلاثين عاماً، قدّم عروضاً للأطفال والمهتمين بمسرح الدمى، بعيدةً عن الوعظ الأخلاقي والأبوي. واليوم، بات جيل الآباء يصحب أبناءه لمشاهدة ريبرتوار الفرقة

خليل الحاج علي

على خشبة مسرح «دوار الشمس»، ينطلق اليوم الموسم الصيفي لعروض «مسرح الدمى اللبناني». بتزامن الحدث مع العيد الثلاثين لانطلاق «مسرح الدمى اللبناني» الذي تأسّس عام 1993. رغم كلّ التحدّيات التي كانت ولا تزال موجودة، بقيت «الدمى» شاهدةً على تحولات لبنان، نقلتها، فتّتتها، وأعادت صياغة الواقع وبثّه على شكل أسئلة، تحرّك خيالات الأطفال، بعيداً عن الوعظ الأبوي والسلطوي.

منذ عقود، لم يتوانَ «مسرح الدمى اللبناني» عن تقديم ما يشبه الـ «ريبرتوار» الذي هو حصيلة ثلاثة عقود من الزمن. تُضاف إليه مسرحيات جديدة، كلّما دعت الحاجة. يقول كريم دكروب، مؤسس «مسرح الدمى» وجمعية «خيال» إنّ «العمل على ريبرتوار مسرحي، هو سابقة من نوعها في لبنان. كان ذلك حلماً بالنسبة إليّ عندما تخصصت في روسيا. وأبدو أن هذا الحلم تحقق». كان لدى دكروب إصرار وتأكيد على اتخاذ منحى مغاير ومختلف عمّا كان سائداً في ذلك الوقت، أي الابتعاد كلياً عن الوعظ الأخلاقي والأبوي، والاندماج أكثر في عوالم الأطفال والعائلة، والبحث عما يريدونه ويحتاجونه. لم يكن «مسرح الدمى» أول من عمل في هذا المجال في لبنان، بل سبقته إلى ذلك، على سبيل المثال، «فرقة السنابل» التي خاضت تجارب مهمة في هذا المجال، إلى جانب بعض الفرق التي عملت إبّان الحرب الأهلية في لبنان. لكنّ هذه التجارب توقفت، لينطلق بعدها «مسرح الدمى اللبناني» ككيان ثقافي ذي توجّه ومقاربة مختلفين عن السائد في المنطقة العربية. «الأعمال المسرحية التي نخرجها لا تقدّم أجوبة، بل تطرح الأسئلة وتحثّ الأطفال وعائلاتهم على إعادة التفكير في الواقع الذي يعيشونه، والبحث عن مخارج للمشكلات السائدة».

بعد مرور ثلاثين عاماً، لا تزال الموضوعات التي يطرحها «مسرح الدمى اللبناني» هي هي. وعليه، تُعرض مسرحية «شو صار بكفار منخار» (3 آب/ أغسطس المقبل ـ 6 مساءً ـ «دوار الشمس»)، بعدما قُدمت على مدار السنوات من دون توقف، في المواسم الصيفية، والخريفية، والربيعية. لا تزال أجيال متنوّعة تشاهد هذه المسرحية التي تحكي عن أزمة النفايات في لبنان، وأفات هذا البلد المتنوّعة، وعدم الاكتراث لأسس الحياة المشتركة. تحثّ المسرحية الجمهور على ضرورة مواجهة هذه المشكلات. ولعلّ مقومات نجاحها أنّها تطرح ما عاناه، ولا يزال يعانيه المجتمع اللبناني على مدار أجيال.

من المقرّر أن يُفتتح الموسم الصيفي لهذا العام، بمسرحية «شتي يا دني صيصان» (1996) التي تعرض اليوم على «مسرح دوار الشمس» مجسدة بطريقة إبداعية، مشكلات حقوق الطفل في البلد، وباحثةً في مفاهيم الحماية والأمان داخل مجتمع تسيّجه المخاطر، لمواجهتها «الصوص» من خلال إشراك الأطفال الحاضرين في فضاء العرض لحمايته. كذلك، من المقرر عرض مسرحية «فراس العطاس» (10 آب المقبل) التي تحكي قصة طفل يعاني من التنمر المدرسي، بفعل الأنظمة التعليمية التي تجبر الأطفال على الكتابة من دون أي إبداع، عن «السماء الزرقاء» و«فصل الربيع» مثلاً، لكنه يريد أن يسير بشكل مختلف عن هذا النظام، وهذا ما يحثه على الاكتشاف والاختراع على عكس زملائه. نرافق فراس في عوالمه وخيالاته وأحلامه الباطنية، إلى أن يجد ـ وفق حبكة متقنة ـ حلولاً لمشكلة الطاقة والكهرباء في لبنان. بالإضافة إلى ذلك، تقدم المسرحيات التالية في شهر تموز (يوليو) عند السادسة مساءً، على مسرح «دوار الشمس» مثل «يلا ينام مرجان» (13 تموز)، و«كراكيب» (20 تموز) و «بيتك بيتك» في 27 الحالي. أما في آب (أغسطس)، فتقدم كل من المسرحيات التالية: «يا قمر ضوي عالناس» (10 آب) و «ألف وردة ووردة» (24 آب) ويختتم الموسم مع «كله من الزبيق» في 31 آب.

> مشروع ثقافي مستدام لا يعتمد على المساعدات الخارجية والمنح والدعم

بالنسبة إلى الجمهور المستهدف، لا يزال هناك اعتقاد سائد بأنّ مسرحيات الدمى، موجهة فقط للأطفال، إلاّ أنّ دكروب يشير إلى أنّ هذه العروض ليست موجهة فقط للأطفال، بل لأهاليهم أيضاً، وكل المهتمين بمشاهدة مسرح الدمى، الذي بات معروفاً بأنه مسرح العائلة، تراثه جميع الأعمار في كل أنحاء العالم. على صعيد آخر، هناك عوامل عديدة تجعل تجربة «مسرح الدمى اللبناني» رائدةً في المنطقة العربية، أولها أنّها كيان مستقل وخاص، إضافة إلى أنّ الفنانين العاملين فيها، كالفنان المعروف أحمد قعبور، ووليد دكروب، والممثلين مثل كاتيا دكروب، ورشاد زعيتر، وفؤاد يمين، أدون خوري، وجاد حكواتي، وغيرهم... يتعاونون لتكون هذه التجربة رائدة ومُبدعة وخلّاقة، تعمل وفق استراتيجية صعبة «في بلد يعيش فوق رمال متحركة» على حد تعبير دكروب. لكن الخط العريض لاستراتيجية العمل في «مسرح الدمى اللبناني» هو الريبرتوار الذي يحقق الاستدامة المالية. فالمسرحيات يتواصل عرضها منذ عقود، ولا تزال تحشد جمهوراً وتلقى إقبالاً. «نحاول بناء تقاليد مسرحية في لبنان وهي مسؤولية الدولة عادةً. لكن في لبنان، يبدو واضحاً أنّ السلطات غير مهتمة بوضع السياسات الثقافية. ولو كانت مهتمة بوضعها، لما رأينا هذا الكم الهائل من المبادرات الإبداعية، الفردية والجماعية»، يُضيف دكروب: «في بلد مماثل، لا نعلم ما الذي يمكن أن يحصل غداً، لكننا نكافح بالتحم الحيّ ليبقى مسرح الدمى حاضراً، ومركزاً يستقطب الأطفال وأهاليهم لمشاهدة مسرحيات لها هوية محددة، بعيدة عن الاستهلاك، والوعظ. أكثر ما نراهن عليه اليوم، هو نوعية المنتج الفني الذي نقدمه، والنوعية الإبداعية، والثقافية، والفنية للعمل. أحياناً، تستغرق المسرحية، سنة ونصف السنة، ونخصص لها جزءاً مهماً من ميزانيتنا». انطلاقاً من ذلك، لا يغفل «مسرح الدمى اللبناني» التحديات الثقافية التي تواجه جميع العاملين في هذا الشأن في لبنان أهمها الأزمات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، المتلاحقة. «كل ذلك يكبّلنا أكثر. نحاول الاستمرار باللحم الحي، فمن سبل الاستدامة في عملنا، هو الاعتماد على شباك التذاكر لتمويل العمل. تلعب الجولات الفنية خارج لبنان، دوراً في مواجهة هذه التحديات، وخصوصاً أنّ «مسرح الدمى اللبناني» هو من المؤسسات الثقافية، التي لا تعتمد على المساعدات الخارجية والمنح والدعم.

يبدو واضحاً بأنّ «مسرح الدمى اللبناني» وجمعية «خيال» ليسا حاضرين في الفضاء الإلكتروني كثيراً. يقتصر حضورهما على الإعلان عن العروض الجديدة والترويج لها. في عصر التواصل السريع، لا يزال «مسرح الدمى» يحتفظ بكلاسيكية التواصل مع الجمهور. لعلّ ذلك يدلّ على أنّ جيل الآباء، باتوا يصحبون أبناءهم، إلى «مسرح الدمى اللبناني» ليكون ذلك بمثابة عرف مسرحي تتناقله الأجيال. لا يزال هذا الريبرتوار حيّاً، وحاضراً، وفاعلاً، ومحافظاً على أصالته، منذ انطلاقته قبل ثلاثين عاماً لغاية اليوم.

عروض الصيف الخاصة بـ «مسرح الدمى اللبناني» بدءاً من اليوم حتى 31 آب (أغسطس) ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مسرح دوار الشمس» (الطيونة، بيروت) ـ للاستعلام: 71/997959

من عروض الفرقة

من عرض «غمّض عين، فتّح عين»

سينتيا كرم وفؤاد يمين: تراجيكوميديا تشبه حياتنا!

الأحلام، الفقدان، والموت، والهواجس هي الدافع الأساسي وراء كتابة وإخراج مسرحية «غمّض عين، فتّح عين» التي تتواصل عروضها حتى 23 تموز (يوليو) على خشبة «مسرح مونو». توسّع كلٌّ من سارة عبدو وكريم شبلي، عملهما الذي قدّماه خلال العام الماضي ليغطّي بشكل أكبر مشهدية انفجار مرفأ بيروت وتبعاته. في هذه المسرحية، نرافق حبيبين هما عائدة وإبراهيم (تمثيل سينتيا كرم وفؤاد يمين) في شريط مسرحي، يتداخل فيه الماضي والحاضر، ويتنوّع بين الثقل، والروتين، والمصاعب، والحب، في وقت التحولات الكبرى.

في حبكة المسرحية، يستغل إبراهيم، غياب زوجته عائدة، ليدخن سيجارة من دون علمها. لدى عودتها، تقبض عليه بالجرم المشهود، ما يدخلهما في دوّامة من المشكلات والصراعات التي توقظ ذكريات الحب، والصمود، والضحك، والفقدان. تمثل الشخصيتان أيّ شريكين أو حبيبين، يعيشان مع بعضهما، كما أنّنا نراهما في شبابهما وخريفهما. «كلنا في هذا البلد، أشبه بشخصيات، لدينا وجه كوميدي ووجه تراجيدي. لذلك أتت المسرحية متّزنة بين نوعين متكاملين، أحداثها واقعية، وأصيلة، ومشبّعة بعواطف الحب التي رأيناها، رغم الدمار والحروب... نحن كشعب عشنا أصعب الظروف، وبات الضحك مرسّخاً فينا» وفق ما يقول مخرجا العرض. بالتالي، يصعب تصنيف المسرحية، ما إذا كانت تندرج تحت أطر الكوميديا، أو التراجيديا، وهو خيار دراماتورجي، اعتمده المخرجان للدلالة على «أنّ حياتنا، في هذا البلد، ممزوجة بنوعين دراميين متداخلين». أما مردّ الواقعية في هذا النص، فهو الذاكرة المشتركة، بين شبلي وعبدو اللذين كتبا النص، على مدار أكثر من سنة. الذاكرة تتقاطع فيها أحداث الانتداب مع أجدادهما، وأثر الملاجئ والحروب مع آبائهما، وحوادث الفقدان معهما. تمّ العمل على المسرحية وفق أسس أكاديمية ومهنية، بدءاً من خط النص الذي يستند إلى حوارات جرت في محيط سارة وكريم العائلي، مروراً بدراسة الشخصيات والحفاظ على خطها المتصل وبلورتها، والعمل على تجسيدها وفق تقنيات الجسد والصوت، وصولاً إلى الرؤية الإخراجية. كانت كلّ من سينتيا كرم وفؤاد يمين، قد تعرفا إلى الشخصيات الحقيقية، التي شكّلت مصدر إلهام للكتابة. تقوم سينوغرافيا العرض على اقتضاب واضح، وتأتي مجردة لتشبه بيوت المدينة القديمة. يأخذ «الحمام» الذي يتوسّط الخشبة، أبعاداً متناسقة، يشي بأنه مهما تبدلت الأحوال والظروف، يبقى هذا المكان، هو الأكثر حميميةً والتصاقاً بنا، كأنه عزلتنا الأبدية، التي لا يقوى شيء على اختراقها. الألوان الموظّفة في السينوغرافيا، تعطي انطباعاً بالعراقة والقدم. ومع تغيّر المشاهد، وتبدل الشخصيات، وتصاعد الأحداث، تتحرك السينوغرافيا وتتغير، وفقاً لمنظور أراده المخرجان، مختلفاً في كل مرة. على صعيد متصل، يأتي الخيار السينوغرافي مقتضباً، من قبل القائمين على العرض، على أمل أن يجول العرض في مختلف المناطق اللبنانية في المستقبل، وخصوصاً المهمشة منها.

رغم صعوبة الإنتاج، الذي بات، في الوقت الراهن، يعتمد على المنح المالية من المؤسسات الثقافية، قرر القائمون على هذا العرض، خوض غمار تجربة إنتاج جديدة، تقوم إستراتيجيتها، على المخاطرة بتمويل العمل شخصياً، والحصول على رعاية عدد من الشركات المحلية، ومساعدة وتعاون الأصدقاء. أمر يسمح للتجارب بأن تكون أكثر حريةً في طرح المفاهيم، وتسمح للفنانين الصاعدين باستثمار قدراتهم، وطاقاتهم، وأحلامهم، وخيباتهم، في عرض فني يستحق المشاهدة والتشجيع.

خليل...

> تمويل العرض شخصياً بمساعدة الأصدقاء

«غمّض عين، فتّح عين»: حتى 23 تموز (يوليو) ـ مسرح «مونو» (الأشرفية ـ بيروت). الحجز في مكتبة «أنطوان» ـ للاستعلام: 70/626600

الفضاء الرقمي

في الوقت القاتل... منصّة بديلة لتويتر من «ميتا»

المنافسة في عالم التكنولوجيا لا ترحم. يكفي أن يواجه خصمك عقبة واحدة حتى تتاح لك الفرصة لتخطّيه. شركة «ميتا» المتهالكة، تحاول اليوم تقديم أي شيء ريثما يجهز الميتافيرس الذي وعد تنابه. وها هي تُطلق منصة مشابهة لتويتر. فهل تنجح؟

علي عواد

تويتر منصة تحوي كل شيء تقريباً. هي عصارة محتوى الويب كلّه. قبائل رقمية نخبوية تتشارك القيل والقال، ومعارك طاحنة بين الرأي والرأي الآخر تُشن هناك. وهي الملجأ الرقمي لأقطاب السياسة والفنّ والتكنولوجيا والاقتصاد. إلا أنّها تمرّ بفترة عصيبة، وتحديداً منذ عام 2021، يوم أُغلق حساب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وما تلا ذلك من هجرة مؤيديه إلى منصات أخرى، ثم دخل إيلون ماسك على الخط، مالكاً جديداً للمنصة، وبدأت الهجرة الثانية، من الليبراليين الرقميين، إلى منصات أخرى. وفي اللحظة التي كان يحاول فيها تويتر لملمة نفسه، أعلن ماسك أخيراً عن الحدّ من عدد التغريدات التي يمكن مشاهدتها («مؤقتاً»)، ليعلو صراخ المستخدمين وسخطهم. ولأنّ المصائب لا تأتي فُرادى، فجّر مارك زاكربيرغ قنبلة في وجه ماسك، مطلقاً منصة جديدة تشبه تويتر تدعى «ثريدز»، مستفيداً من الزخم الحالي.

«ثريدز» منصة نصوص مرتبطة بإنستغرام. أي يمكن إنشاء حساب جديد عليها من خلال حساب إنستغرام. الإطلاق الرسمي للمنصة سيكون اليوم الخميس في الولايات المتحدة، وغداً الجمعة عالمياً. وهي تعد المستخدمين بأن تكون منصة «نابضة بالحياة»، حيث يمكنهم مشاركة اهتماماتهم وآخر الأحداث. كذلك، تبدو واجهة المستخدم مشابهة لتويتر، حيث تقدّم ميزات مثل إعادة النشر والإعجاب والتحكم في من يمكنه الرد على المنشورات.

الشهر الماضي، وفي إطلالة له عبر بودكاست «ليكس فريدمان» الشهير، بدا مارك زاكربيرغ كمن يحاول إعادة التسويق لشخصه غير المحبّذ بين الناس. تحدث عن المشاريع القادمة، وكشف أنّ «ميتا» تعمل لإطلاق منصة تواصل اجتماعي جديدة للنصوص. كذلك، كان لافتاً قوله إنّه نادم على كيفية معالجة فيسبوك للأخبار الزائفة والمضلّلة في السنوات السابقة، مشيداً بطريقة «تويتر» الجديدة عبر الـ community notes.

على المقلب الآخر، إيلون ماسك ملياردير غريب الأطوار، لكنّ الناس يحبّونه. يرون فيه صورة طوني ستارك، الرجل الحديدي من «مارفل كوميكس». يؤيدون ما يفعله ويبغضون ما يرفضه من دون تفكير. هو حالة شعبية لا يمكن نكرانها أو تخطيها بسهولة.

> منذ إسكات ترامب رقمياً، بدأت منصات تواصل جديدة في الظهور

كذلك، هناك بعد إضافي لتعدّد منصات التواصل القائمة على النصوص مثل تويتر. ولفهم ما يحصل هنا، لا بد من الإشارة إلى عبارة متداولة في واشنطن: «26 كلمة خلقت الإنترنت»، في إشارة إلى القسم 230 من قانون آداب الاتصالات لعام 1996، وهو قانون أميركي يحمي شركات وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفايسبوك من المسؤولية عن المحتوى الذي ينشره المستخدمون. لكن منذ تولّي دونالد ترامب، الرجل المدمن على تويتر، رئاسة الولايات المتحدة وما حصل في عهده من انقسام سياسي واجتماعي واقتصادي حاد، انتقل هذا الانقسام إلى وسائل التواصل الاجتماعي، التي لم يفوّت ترامب فرصة بتهديدها بتعديل القسم 230، لتصبح تلك المنصات مسؤولة عن أي عبارة يكتبها معارضو ترامب. كذلك، يعتبر أقطاب اليمين أنّ منصات التواصل الاجتماعي هي أذرع الحزب الديموقراطي الرقمية، وأنّ تلك المنصّات تعمد إلى حجب محتوى وفكر الحزب الجمهوري وتعطيل حسابات المؤثرين اليمينيين. وبالتالي، بعد إخراج ترامب من منصات التواصل كافة، بدأ العالم يشهد انطلاق منصات تواصل تقول في صريح العبارة إنّها «معقل اليمين»، مثل «تروث سوشال» التي يمتلكها ترامب نفسه، بالإضافة إلى «غاب» و«بارلر».

إذاً، نحن أمام منصة مالكها محبوب الجماهير يريد «الاعتدال» في الخطاب على الإنترنت، ومنصة أخرى مالكها له تاريخ طويل من الاستخفاف ببيانات المستخدمين وبيعها. لكن من قال إنّ الأمور يجب أن تكون محصورة بين تلك التطبيقات؟ تويتر لم يعد ذلك التطبيق البراق كالسابق، و«ميتا» متهالكة. فالجيل الجديد من المستخدمين، أي الجيل «زي»، لا يعلم ما هو فيسبوك أصلاً. فهم موجودون على تيك توك وسناب شات. في وقتنا الحالي، كلّ السوشال ميديا تعمل وفق آلية مشابهة من ناحية صانع المحتوى والجمهور. لكن كل الجهد المراكم من قبل صنّاع المحتوى، يبقى معرّضاً لخطر الزوال بمجرّد إلغاء الحساب. أي أنّ هويتنا الرقمية بكل ما جمعته وراكمته خلال سنوات عدّة، لا معنى لها ولا يمكن حمايتها. وبالتالي، أي منصة تواصل جديدة «تقليدية» لن تلفت نظر أحد. لكن، ماذا لو كان لدينا هوية رقمية تسمح لنا بأخذ المحتوى الذي صنعناه ومتابعينا معنا؟ هذا ما تعدنا به منصة «بلو سكاي سوشال». الأخيرة هي مبادرة أطلقها جاك دورسي (مؤسس تويتر). ويمكننا تخيّل المنصة بمثابة دولة تحوي ولايات عدّة، لكلّ منها قوانينها الخاصة. وبدلاً من إلغاء حساب شخص ما، يتم طرده من الولاية الموجود فيها لينتقل مع كل ما صنعه من محتوى إلى ولاية أخرى.

الأمر البالغ الأهمية في هذا التوجّه، هو أنّه يعيد جمع الناس بمختلف توجهاتهم الثقافية والسياسية في مكان واحد. دولة رقمية كبيرة تضمن حماية هويتنا في عالم الديجيتال. ويمكن الوصول إلى المنصة عبر متصفح الويب أو تطبيق Bluesky Social لنظامي التشغيل iOS و«أندرويد». والخدمة حالياً في إصدار تجريبي، يتم إنشاء حساب فيها عبر الدعوة فقط، وستفتح أمام الجمهور في وقت لاحق.

تصميم بواسطة الذكاء الاصطناعي عبر محرّك «بينغ»

ما وراء الصورة

الإعلام المهيمن ينفض يده من رياض سلامة؟

نزار نمر

ربّما بات غريباً أن يطرأ تطوّر في ملفّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من دون توقّع ردّة فعل معيّنة من القنوات المهيمنة أو تلك التي تربطها علاقات بـ«حزب المصارف». لكنّ ذلك تماماً ما يمكن استشفافه خلال الأسبوع المنصرم، بعكس ما اعتاده اللبنانيّون من هذه القنوات في السنوات الماضية. طبعاً ما سبق لا يعني أنّ القنوات المذكورة نقلت البندقية من كتف إلى آخر، إلا أنّه من الواضح أنّ اهتمامها تراجع، فاقتصر على مواصلة استخدام بعض التعابير «الدفاعية» عند تناول خبر يتعلّق بسلامة، مثل فعل «زعم» على سبيل المثال.

قد يعود تراجع الاهتمام بسلامة، إلى «الخيبة» وفقدان الأمل بفاعليّة الحملات الإعلامية في التأثير في قرارات قضائية أوروبية، أو قرب نهاية ولاية الحاكم، ما يعني انتفاء الحاجة إليه والتدرّج في تخفيف لهجة الدفاع عنه، أو إيجاد المدافعين عنه بدائل داخلية أو خارجية، أو مجرّد أنّ الأخبار عنه لم تعد جاذبة و«رَبيحة»، أو كلّ تلك الأمور سويّةً. الثابت أنّه مرّ عرضاً مساء الثلاثاء خبر حجز القضاء الفرنسي على 12 عقاراً تعود لسلامة، بالإضافة إلى أموال وممتلكات له ولشقيقه رجا ولمساعدته ماريان الحويك ولوالدة ابنته أنا كوزاكوفا.

هكذا، ركّزت كلّ قناة على أخبار أخرى تعنيها، فعرضت LBCI و mtv تقارير سياحية من المناطق، فيما أعطت «الجديد» و NBN أولويّة للتطوّرات في جنين على إثر اجتياح قوّات الاحتلال للمدينة الفلسطينية، رغم خبر الحجز وقضية التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي. ولم يختلف الأمر في الأيّام التي سبقت، إذ انصبّ الاهتمام على جريمة القرنة السوداء والأعياد والمهرجانات السياحية والاحتجاجات في فرنسا. ببساطة، لم تعد النشرات الإخبارية تعكس التوقّعات، فانسحبت من الحملات الإعلامية كأنّ شيئاً لم يكن، وباتت تتصرّف كما كان ينبغي لها منذ البداية في نقل الخبر فقط.

بالنسبة إلى mtv، لا يمكن الحسم بأنّها لن تدافع عن سلامة بعد اليوم، هي التي لم تتوقّف عن الأمر أساساً، بل خفّفت «الدوز» فقط. ولعلّه من الأفضل انتظار مساء اليوم الخميس، إذ إنّ الجواب رهن ما في جعبة مقدّم برنامج «صار الوقت» مارسيل غانم الذي بالطبع لن يمرّ عليه خبر الحجز الفرنسي مرور الكرام. حتى ذلك الحين لكلّ حادث حديث.

عجبي!

قبل شهر ونصف الشهر من موعد حفلته في بيروت، بدأت التساؤلات ترتسم حول مصير سهرة الفنان المصري. تصدّر الواجهة كلام عن أن ورثة المنتج الراحل جان صليبا هبّوا لتحريك دعوى قضائية بهدف تحصيل حقوقه على إثر خلافاته القديمة مع «الهضبة».

حمّى عمرو دياب تضرب لبنان

لم يصدر عن المغني المصري أي تعليق

زكية الديراني

لم يسبق أن أثارت حفلة فنية تُقام في لبنان زوبعةً كما حصل مع عمرو دياب. فقد انطلقت شرارة الضجة منذ لحظة إعلان المغني المصري عن سهرته التي ستُقام في 19 آب (أغسطس) المقبل عند «واجهة بيروت البحرية»، وصولاً إلى آخر الأخبار التي تحدثت عن تحرّك قضائي يهدف إلى إيقاف الحفلة بسبب مشكلات قديمة بين دياب والمنتج الراحل جان صليبا الذي توفي عام 2020 على إثر إصابته بفيروس كورونا. فور الكشف عن الحفلة، انطلقت الأخبار التي تحدّثت عن أن ورثة صليبا هبّوا لتحريك دعوى في القضاء اللبناني لتحصيل حقوق الراحل على إثر خلافاته مع المغني عام 2009. يومها، كان صليبا ينظّم سهرة لدياب في بيروت، وبسبب عدم الإقبال على تلك الحفلة تم إلغاؤها. وقتها رفض مدير أعمال المغني المصري، دفع العربون الذي تقاضاه مقابل تلك الحفلة، فخرج صليبا بتصريحات إعلامية متحدّثاً عن الضرر المادي الذي لحق به نتيجة التخلّف من الطرف الآخر.

هكذا، كانت حفلة دياب المنتظرة مكلّلة بالأخبار، وأحياناً عرضة للشائعات التي ربما تدلّ على أهمية الحدث الفني الذي حرّك الساحة على إثر جمود أصابها مع الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد وسط كلام عن رقم مالي مرتفع تقاضاه دياب لإحياء الحفلة. وترافق الأمر مع حديث عن وساطات سياسية (خليجية) من أجل حضور دياب إلى بيروت، وربما يقف خلفها إطلاق مشاريع سياحية في قلب العاصمة.

من المعروف أن المهرجانات المحلية هذا العام تخلو من النجوم العرب والأجانب، مقتصرة على المغنين اللبنانيين فقط. فكيف يتم التعاقد مع دياب في ظلّ هذه الأزمة المالية الخانقة؟ وهل سيكون الجمهور اللبناني على موعد مع «الهضبة»، أم سيتم إلغاء تلك الحفلة؟

في هذا السياق، تصدّر دياب تراند صفحات السوشال ميديا منذ لحظة إعلان السهرة. بداية، بيعت بطاقات الحفلة بعد دقائق عدة على طرحها في الأسواق. هذا الأمر ترافق مع ضجة حول التسابق على شراء البطاقات التي تراوح سعرها بين 60 و 160 دولاراً أميركياً، ووصل أعلاها إلى 10 آلاف دولار أميركي (تسع لنحو 10 مقاعد) وتم بيعها لاحقاً في السوق السوداء بأسعار مضاعفة. تحوّل الأمر إلى تجارة مربحة في ظلّ الازدحام غير المسبوق على الحفلة. واللافت هو الفئة العمرية التي أقدمت على شراء البطاقات وتفاوتت بين المراهقين الناشطين على صفحات الشائعات، وسط صمت الفنان المصري الذي لم يبرّ على أي من الأقاويل المنتشرة.

> لم تتخذ عائلة المنتج جان صليبا قرارها بعد لجهة كيفية التعاطي مع الحفلة

والتسعينيات اللذين واكبا شهرة دياب.

على الضفة نفسها، لم تكن أزمة البطاقات وحدها البارزة في سهرة دياب، بل كذلك الأخبار التي انتشرت وتحدثت عن عدم إحياء السهرة في بيروت بسبب مشكلاته القديمة مع المتعهّد الراحل جان صليبا. وترافقت تلك الأخبار، مع معلومات عن عدم إعطاء دياب ترخيصاً للغناء، في ظلّ تحرّك «جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى» (SACEM) لمطالبة المغني بدفع 10% من قيمة عقد السهرة الذي يعود إلى صندوق الموسيقيين وصندوق التعاضد.

هذه الأخبار تم توضيحها لاحقاً، بعدما أصدر مكتب جابر للمحاماة، وهو المستشار القانوني للشركة المنظّمة لحفلة دياب في بيروت، بياناً صحافياً جاء فيه أنّ «لا أساس قانونياً للشائعات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تضمّنت أخباراً كاذبة ومفبركة. تفيد تلك الأخبار بأنّ هناك تحركاً قضائياً يهدف إلى إيقاف حفلة دياب بالاستناد إلى دعوى من المخرج الراحل جان صليبا، وهو أمر مخالف للحقيقة والواقع». وأكد المكتب أنه «في صدد اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه المصادر والمنصات الإلكترونية التي كانت وراء نشر وإطلاق أخبار مماثلة لغاية في نفس يعقوب، وبغية إلحاق أفدح الأضرار المادية والمعنوية بالشركة المنظمة والفنان عمرو دياب».

في هذا الإطار، يقول أشرف الموسوي محامي ورثة المنتج الراحل في اتصال مع «الأخبار» أنه «ينكبّ على دراسة الملف من الناحية القضائية، لاعتباره شائكاً ويعود إلى سنوات طويلة. نناقش مبدأ مرور الزمن على الملاحقة بتاريخه. لذلك لم تتخذ العائلة القرار المناسب لكيفية التعاطي مع الحفلة». لم يحسم الموسوي قرار العائلة بعد، وهذا الأمر سيتضح في الأيام القليلة المقبلة.

من جانبه، ينفي سمير تابت المستشار القانوني لجمعية «المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى» في اتصال معنا، وجود أيّ مشكلات للجمعية مع الحفلة المنتظرة للمغني المصري. يقول تابت: «نحن لا نطالب بالضريبة المالية، بل بحقوق المؤلفين والمبدعين العرب واللبنانيين، وهي خطوة متعارف عليها وليست جديدة. لا يوجد أي التباس أو مشكلات حول سهرة دياب. نحن نطالب بالضريبة التي تبلغ قيمتها 10 % من قيمة الأجر التي تدفع إلى «صندوق التعاقد الموحد» الذي يرأسه فريد أبو حيدر «نقيب محترفي الموسيقى والغناء» في لبنان»». وختم تابت بالتأكيد على أنّه لا خلاف مع المتعهد الذي وقّع العقد مع دياب، وكذلك لا خلاف مع المغني من ناحية الـ SACEM.

باختصار، استبقت حفلة دياب التي ستُقام بعد شهر ونصف الشهر تقريباً، أخبار ومعلومات يمكن القول بأنها تندرج ضمن خانة المصري الذي لم يبرّ على أي من الأقاويل المنتشرة.

عَ السريع

◀ لا تزال قضية تنظيم قطاع الكابلات في لبنان الذي تعمّه الفوضى موضوع خلاف بين كلّ الأطراف المعنية. رغم مرور أكثر من ثلاث سنوات على بدء محاولات إيجاد حلّ يتفق عليه الجميع،

كان الاجتماع الذي دعا إليه رئيس «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع»، عبد الهادي محفوظ، أمس الأربعاء، في مقرّ المجلس في وزارة الإعلام، بين ممثلين عن رؤساء مجالس إدارة التلفزيونات المحلية أو من يمثلهم وممثلين عن تجمّع الكابلات، حافلاً بالاعتراضات. واقع تمثّل في طرق عدّة من بينها تمنّع شاشات أساسية (mtv وlbci و«الجديد» وotv التي سبق أن تعاقد معظمها مع «كابيل فيجن») عن الحضور، بالإضافة إلى إبداء الامتعاض من المساواة في الحصة المقترحة من الاشتراك بين كلّ القنوات (15 سنتاً لكل مؤسسة)، أي وضعها جميعاً ضمن سلّة واحدة. وهو ما يجعل حجب بعضها في مناطق معيّنة، كما هو حاصل الآن، أمراً غير ممكن أيضاً، بالإضافة إلى ضمّ «تلفزيون لبنان» إلى هذه الباقة. وفي غياب مجموعة من أبرز المؤسسات الإعلامية المرئية، يبقى الطريق ضبابياً أمام أي خطة للحلّ.

◀ اشتعل الفايسبوك السوري خلال الساعات القليلة الماضية باسم السوريّة قمر مرتضى (1940 ـ الصورة)، رغم أنّها تعمل في مهنة التمثيل منذ أكثر من نصف قرن، من دون أن تحقق الرواج المطلوب كما حصل معها أمس. والسبب لقاء أجرته مع إحدى المنصات تشرح فيه وضعها المالي المتردّي وحالتها المزرية وتطلب من شركات الإنتاج إيجاد فرص لها،

من دون أن يفهم أحد من كلامها أنّها تتسوّل العمل وفق ما قالت قبل أن تفتح النار على المخرج سيف السبيعي بسبب وضع اسمها في الشارة الثانية من مسلسله «العربجي» (كتابة: عثمان جحى ومؤيد النابلسي، بطولة: باسم ياخور). وتداولت الجموع مقطعاً لها وهي تقول لنجل «فنان الشعب»: «أمثّل منذ ما قبل أن يفكر والداك بإنجابك»... عبارة كانت كفيلة بتحويل اللقاء إلى «ترند». علماً أنّ مرتضى أدّت أدواراً ثانوية في عدد كبير من الأعمال التلفزيونية والمسرحية، وهي عضو في «نقابة الفنانين السوريين»، كما أنّها حاصلة على شهادة في الفلسفة والدراسات الاجتماعية بدبلوم تربية. بدأت التمثيل منذ عام 1963، وشاركت بأعمال في الإذاعة والتلفزيون والمسرح والدوبلاج والسينما. وقد نُمّطت في أدوار الأم التعيسة أو المريضة التي تعاني من عقوق والدها!

◀ خرج المغنّي المصري أحمد سعد (الصورة) من أزمته في تونس منتصراً مرّتين، بعدما اعتذرت منظمة الحفلة مراراً عن سوء التفاهم الذي أنتج المشهد المثير للجدل

بينها وبين صاحب أغنية «عليكي عيون» أمام الصحافيين التونسيين قبل أيام، فيما تراجع نقيب الموسيقيين في مصر، مصطفى كامل، عن مطالبته لسعد سهرة دياب. نحن نطالب بالضريبة التي تبلغ قيمتها 10 % من قيمة الأجر التي تدفع إلى «صندوق التعاقد الموحد» الذي يرأسه فريد أبو حيدر «نقيب محترفي الموسيقى والغناء» في لبنان»». وختم تابت بالتأكيد على أنّه لا خلاف مع المتعهد الذي وقّع العقد مع دياب، وكذلك لا خلاف مع المغني من ناحية الـ SACEM.

◀ رغم الاهتمام الرئاسي في مصر ببرنامج اكتشاف المواهب «الدوم» لموسمَيْن متتاليَيْن، تتردّد بقوّة في الأوساط الإعلامية أنباء عن عدم وجود نية لإنتاج موسم ثالث من العمل الذي تشرف عليه شركة «سعدي ـ جوهر» بسبب عدم تحقيقه العائدات المالية المتوقّعة.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 6 تموز 2023 العدد 4954

مهرجانات الصيف

كلّ الطرق «بتودّي» على إهدن

مثلاً على أكثر من 1058 نوعاً من النباتات، إلى جانب 26 نوعاً من الحيوانات المختلفة.

«كل الطرق بتودّي على إهدن»، عبارة يخرج بها أيّ صحافي خلال إطلاق «مهرجان إهدنيّات الدولي» الصيفي الحافل بالأنشطة الفنية. قبل أشهر، بدأ منظمّو الحدث التحضير للموسم الحالي، معلنين عن خوض المنافسة مع المهرجانات المحلية. أكثر من 100 يوم، هي المدّة التي ستجري على مدارها الأنشطة التي تخاطب الفئات العمرية كافة، وتشمل أكثر من 200 مؤسسة سياحية. فإهدن تغصّ بالمطاعم وبيوت الضيافة التي يفوح من معظمها عبق التراث. إلى جانب مبادرات فردية تعزّز النشاط السياحي في وجه أزمة مالية لا يمكن غضّ النظر عنها.

يفتتح «مهرجان إهدنيات الدولي» أولى حفلاته مع المغني السوري ناصيف زيتون في 10 آب (أغسطس) المقبل. في 12 من الشهر نفسه، يقدّم الكوميدي جون أشقر عرض «ستاند آب» بعنوان «وين عايش؟». أما في 18 آب، فيطلّ الفنان الأردني «الأخرس» على الجمهور اللبناني. كما ستكون هناك حصة لجوزيف عطية في 24 آب، على أن يختتم الحدث بعد ذلك بيومين بسهرة بعنوان Dancing Moon **مع** DJ Tmak **و** DJ Bibb.

زكية الديراني

يعود الزائر من بلدة إهدن (شمالاً) محمّلاً بالطاقة الإيجابية. تجتمع في تلك البقعة الساحرة جميع العناصر الطبيعية والمناخية والأثرية، التي تجعل منها مقصداً للباحث عن الراحة، بعيداً من ضجّة المدينة وصيفها الحارق. على مدّ العين والنظر، تفتح الطبيعة ذراعَيْها لاستقبال الروّاد من السيّاح والمغتربين من جميع المناطق. لكن الصيف في إهدن، لا يشبه باقي فصول السنة، فهو يعني هنا الحركة التي لا تهدأ على مدار الساعة.

كلما اقترب الزائر أكثر من طريق إهدن، يكحّل نظره بمشاهد خلّابة تتمثّل في بساتين الخضار والأزهار. أما قمّة الهدوء والسكينة، فيبلغها مع زيارة المحمية التي تعتبر من الأهمّ في لبنان والعالم العربي، بسبب تنوّعها وغناها البيئي والبيولوجي. فهي تحتوي

على بالي

أسعد أبو خليك

نشرت الصحافة اللبنانية الكثير من المراثي عن حبيب صادق، الكاتب والخطيب التقدّمي الذي شارك في نشاطات الحركة الوطنية منذ الستينيات، أي قبل نشوئها الرسمي. وقد يُثير احتفاء الصحافة اللبنانية (الموغلة في الرجعية واليمينيّة) بمثقّفٍ عُرف بالتقدميّة الاستغراب أو الاعتراض. لكن هذا هو لبنان: اليمين يحتضن بعض أفراد اليسار واليسار يحتضن بعض أفراد اليمين. هذا لا يعني، كما يروّج مثقّفو اليسار الحريريّ، أنّه لا يسارَ ولا يمين في لبنان. لا بل هناك يسار ويمين، لكنّ بعض اليسار منضوي في اليمين ويُحاول أن يُضلّل. لكنّ مرثية يوسف مرتضى في جريدة «نداء الوطن» هي الأغرب. جريدة قوّاتيّة تكتب عن مثقّف عُرف باليساريّة في زمانه. المرثيّة غريبة بعض الشيء. هو يقول، من دون أيّ دليل، إنّ حبيب صادق فاز في الانتخابات في عام 1972 ضدّ قائمة كامل الأسعد، لكنّ المكتب الثاني أسقطه. إلا أنّ المكتب الثاني كان قد مات في عام 1972: هو انتهى بنهاية عهد شارل حلو، وتعرّض لحملة من قبل عهد فرنجيّة. ولماذا يمنع الحكم فوز حبيب صادق ويسمح بفوز علي الخليل وعبد المجيد الرافعي في الشمال؟ هذا لا يعني أنّ الانتخابات كانت مثاليّة أو خالية من التزوير لكن من المبالغة القول إنّ حبيب صادق أُسقطَ ضد كامل الأسعد. كان حبيب صادق أوّل شيوعي يصل إلى المجلس النيابي وكان ذلك على قائمة حركة «أمل»، للأمانة. لكن في رواية يوسف مرتضى، يصبح ترشّح حبيب صادق في الزمن السوري مثل زعم أحمد فتفت أو مصباح الأحدب بأنّهما كانا يفوزان في الانتخابات ضدّ إرادة النظام السوري الذي، كما يقولون، كان يفرض النواب والوزراء. كيف تستقيم هذه؟ يقول مرتضى إنّ حبيب صادق ترشّح على قائمة «أمل» بطلب من برّي ونظام الوصاية السوريّة لمعرفتهما بقوة شعبيّته. لكن مرتضى يقول إنّه في عام 1996 عاد برّي، الذي كان قد أوصل حبيب صادق إلى المجلس النيابي، وضغط على جورج حاوي للعمل على سحب ترشيح حبيب صادق وكان مرتضى شاهداً.

المفكرة

ليث صدّيف رسول التراث

■ يحتضن «مترو المدينة»، بعد غدٍ السبت حفلةً موسيقية بعنوان «دِلِلّول»، وهي كلمة سومريّة الأصل، تعني بداية لحن بسيط أو أغنية، وتُستخدم بكثرة في التهويدات. يقدّم المؤلف الموسيقي وعازف الكمنجة الأردني ـ العراقي، ليث صدّيق (الصورة)، الحفلة مع مجموعة من خريجي «مدرسة العمل للأمل» للموسيقى في لبنان. ويحتوي البرنامج أغاني تراثية من العراق وبلاد الشام ومصر، بالإضافة إلى مقطوعات من تأليف ليث صدّيق.

حفلة «دِلِلّول»: بعد غدٍ السبت ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة (سنتر أريسكو ـ كليمنصو ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 76/309363 أو info@metromadina.com

عودة «مهرجانات بيبلوس»

■ تعود «مهرجانات بيبلوس الدولية» إلى المشهد الثقافي اللبناني بعد غياب ثلاثة أعوام، ببرنامج يتضمن خمس حفلات. هذا ما أعلنه رئيس اللجنة المنظمة للحدث، رافايال صفير، خلال مؤتمر صحافي أقيم في مدينة جبيل أوّل من أمس الثلاثاء. يُفتَتَح المهرجان الذي يُقام في ميناء مدينة جبيل الأثرية في 5 آب (أغسطس) على مسرح تتسع مدرجاته لما بين 2500 و3000 متفرج، بحفلة للمغنية اللبنانية هبة طوجي (الصورة)، تقدّم فيها أعمالها الجديدة والقديمة، بإشراف المؤلف والمنتج الموسيقي أسامة الرحباني. أما الختام، فسيكون في 19 آب بحفلة للرابر الأميركي الشهير «تايغا». وعلى البرنامج أيضاً، حفلة للمؤلف الموسيقي وعازف البيانو اللبناني غي مانوكيان (6 آب)، وأخرى لعازف البيانو فادي أبي سعد المعروف بـ «ألف» (8 آب) الذي يمزج الموسيقى الشرقية بالجاز والفلامنكو، إضافة إلى كورس «عشتار» وجوقة «فيلوكاليا» في حفلة (11 آب) تجمع الموشحات والأغنيات اللبنانية.

«مهرجانات بيبلوس الدولية»: بين 5 و19 آب 2023 ـ ميناء جبيل الأثري (شمال بيروت). للاستعلام: 09/542020 أو Info@byblosfestival.org

قصة من 26 حرفاً: سوريون في بيروت

■ «قصة فيها 26 حرف»، هو عنوان العرض المسرحي الذي تقدّمه مجموعة من مدرسة «26 حرف»، اليوم الخميس وغداً الجمعة، في «مسرح زقاق». يستكشف العمل حياة أربعة فتيان سوريّين يعيشون في بيروت، آخذاً الجمهور في رحلة «مؤثّرة» عبر حيواتهم، مع تصوير تحدّياتهم وتطلّعاتهم. ويسلّط الضوء على أحلامهم ومخاوفهم، وعلاقتهم بمدرسة «26 حرف» ورغبتهم في مستقبل أفضل. تتألف المجموعة من: موسى حبيب، محمد نايف، عمر غدّار وعيسى المصطفى.

مسرحية «قصة فيها 26 حرف»: اليوم الخميس وغداً الجمعة ـ الساعة الثامنة مساءً ـ مسرح زقاق» (الكرنتينا ـ بيروت). للاستعلام: 01/570676

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com